

صفحات من حياة فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان

إعداد

أبي محمد يوسف الصالح

المقدمة

ترجمة الشيخ سليمان بن
ناصر العلوان
طريقة الشيخ في طلب
العلم
مشائخه وقراءاته
الإجازات التي حصل عليها
طريقة حفظه للأسانيد
كتب ورسائل الشيخ سليمان
العلوان
خطاب الشيخ عبد العزيز بن
ناز إلى الشيخ سليمان
العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الله سبحانه وتعالى جعل لهذه الأمة خاصية ليست لغيرها ، وذلك بأن جعل رياضتها وقيادتها وعزها بعلمائها ، فإذا أخفر حق العلماء وأبرز غيرهم ضلت الأمة وهلكت ، وهذا ما بينه رسول الله كما جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال (سمعت رسول الله يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم يقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رءوساً جهالاً فسئلوا بغير علم فضلوا وأضلوا) ، وقيادة غير أهل العلم لهذه الأمة هي من مؤذنات الهلاك لها ومن أشراط الساعة ، وهذا ما بينه حديث أبي هريرة عند أحمد وابن ماجة وغيرهما أن النبي قال (إنها ستأتي على الناس سنون خداعه يصدق فيها الكاذب ويذبح فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الروبيضة قيل وما الروبيضة ؟ قال السفيه يتكلم في أمر العامة) ، ولقوله كما جاء في البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (إذا ضيغت الأمانة فانتظر الساعة ، قال كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال إذا أسدل الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) وإن أعظم أمر لهم هذه الأمة هو أمر دينها ، فإذا أسدل أمر هذا الدين للجهال بالعلم الشرعي فإن ذلك فهو الخسران المبين .

لذا وجب علينا كما روي عن رسول الله عند أبي داود وغيره من حديث عائشة (أنزلوا الناس منازلهم) ، وبما جاء عند أحمد من حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله (ليس من أمتي من لم يجعل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) ، ومن حق العالم أن يوصف بما هو أهل له من غير غلو في وصفه ولا إجحاف في حقه ، فإذا عُرفت منزلته من العلم كان حرياً بالأمة أن تعرف

حقه وتنزله منزلته وتتبعه فيما أصاب فيه .

ولقد دعاني للتعریف بفضیلۃ شیخنا أسباب هي :

أولاًً : لقد رأينا في هذه الأيام أن صفة المشیخة أعطیت لمن ليس لهم فيها نصیب ، ووصف بالمجتهد من لا یعرف صیحیح الحديث من ضعیفه ، ویاليت الأمر وقف عند هذا الحد ، بل إنه تعدی حتى وصف أهل الشر من العلمانیین والحداثیین وغیرهم من أرباب العقادین الفاسدہ والعقویل الدنسة بأنهم رواد المجتمع وقادة الشعوب ، وهذا لعمر الله إنه لظلم لهذه الأمة أن یصدر فيها أمثال هؤلاء ، ولقد حرص العلمانیون على تقديم من یخدم مبادئهم وذلك بإضفاء الأوصاف الضخمة والعظیمة عليه ، حتى لو كان جاهلاً بدين الله إنما همهم أن یخدمهم ، فاختلط على الناس من هم أهل العلم والفضل ، ومن هم أهل الزيف والدجل ، فطنوا أن كل من صدر في الإعلام ووصف بالعالم بأنه كذلك .

ونجد بالمقابل بأن أهل العلم حقاً لا یذکرون ولا یرفعون شأنهم ولا یثنى عليهم ولا یوصفون بما هم أهل له ، لا في الإعلام ولا في غيره ، إما تورعاً من أهل العلم ، وإما غفلة من الأمة عنهم وإضاعة لحقهم ، وإما كيداً لهم ومكرأً بهم ، وأما حسداً لهم من أقرانهم ، فالحق الذي يجب القول به هو أن یبرز العلماء كل بحسب علمه وبلائه لهذا الدين ، ولا یهم الأوصاف والألقاب التي تعطى لهم ولا المناصب التي يتبوءونها ، فالعلم في الصدور والفهم في العقول ، وليس العلم بالألقاب ولا غيرها ، وبهذا تهتدي الأمة ويذوب أهل الضلال بكيدهم غماً وتسسلم الأمة منهم ، علماً أنه لم یظهر في الإعلام من ليس بأهل للفتوى ولم یصدر الجھال ، إلا بخطأ منا فنحن الذين لم نبرز للناس العلماء فبحث الناس عن یفتیهم فتصدر أهل الأھواء والضلال للفتوى ، ولو أننا أبزنا علمائنا وذكرناهم بعلمهم لما

حصلت هذه الانتكاسة في المفاهيم نسأل الله العافية.

ثانياً : كثير من العلماء على منزلة رفيعة من العلم والفهم سواءً ب مجالات العلم كلها أو بعضها ، ولو عرف الناس منزلة علمه لكان ذلك حافزاً لهم أن يرحلوا إليه ، ويلتفوا حوله ليسمعوا منه ويسألوه ، وذلك خير لهم من سؤال **الجهال** الذين لربما يهدوهم إلا إلى الهلاك ، ولقد رأيت سبباً أعتبره خطأً منهجياً تسبينا فيه وأضمننا به حقوق العلماء ، وهذا السبب هو أننا لا نعرف بعلمائنا ولا نثبت حقوقهم ومنزلتهم من العلم إلا بعد موتهم ، وهذا وإن كان دافعه عدم فتنة العالم أو تقليد الناس للأحياء والافتتان بهم ، إلا أن هذا ليس عذراً لأن يغفل حق العلماء في حياتهم ، لأننا نطلب من الناس أن يأخذوا العلم عن الأحياء ويقتدوا بهم فيما أصابوا فيه ، ولقد سمعت كثيراً من طلبة العلم ومن الناس أيضاً الذين قالوا بعد وفاة عالم من العلماء ، ياليتنا كنا طلبنا العلم عنده أو سمعنا منه ورحلنا إليه ، ومنشأ ذلك الندم أن ترجم هؤلاء الأعلام لم تكتب إلا بعد وفاتهم ولم تظهر منزلتهم في العلم إلا بعد ما ذهبوا ، فنندم الناس على تفريطهم في مثل هذه العلوم ، فحرست على البدأ بترجمة بعض علمائنا الأحياء ، ليعرفهم الناس وليقتدوا بهم فيما أصابوا فيه ، وليترك الناس بعض من لقبوا

بألقاب ليس لهم منها إلا الأسماء ، راجياً من الله أن تكون هذه خطوة أولى يتبعني فيها بعض طلبة العلم ليظهروا فيها علم أهل الفضل والصلاح ، فإنما قد سئلنا من إصدار الألقاب على بعض من لا يستحقونها ، وسئلنا من تصدر الجهال ، وهذا راجع فيما أظن إلى ضعفنا في التعريف بعلمائنا .

والترجمة للعلماء في حياتهم ومدحهم بما فيهم ليس فيه محذور شرعي ، وقول الرسول كما رواه مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد رضي الله عنه قال (أمرنا رسول الله أن نحتي في وجوه المداحين التراب) لا

ينطبق على كل مدح ، قال الخطابي : المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه ، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن ترغيبا له في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمدح " انتهى ويتبين هذا من فعل النبي فقد مدح أبا بكر ، ومدح عمر ومدح جماع من أصحابه في وجوههم لأنه كان يأمن عليهم الفتنة ويكلهم إلى دينهم .

قال ابن حجر في الفتح " قال ابن بطال : حاصل النهي أن من أفرط في مدح آخر بما ليس فيه لم يأمن على الممدوح العجب لظن أنه بتلك المنزلة ، فربما ضيع العمل والازدياد من الخير اتكالاً على ما وصف به ، ولذلك تأول العلماء في الحديث الآخر (احثوا في وجوه المداحين التراب) أن المراد من يمدح الناس في وجوههم بالباطل ، وقال عمر : المدح هو الذبح . قال : وأما من مدح بما فيه فلا يدخل في النهي ، فقد مدح وسلم في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحث في وجه مادحه ترابة .. ثم قال .. ولكن تبقى الآفة على الممدوح ، فإنه لا يأمن أن يحدث فيه المدح كبراً أو إعجاباً أو يكله على ما شهره به المادح فيفتر عن العمل ، لأن الذي يستمر في العمل غالباً هو الذي يعد نفسه مقصرا ، فإن سلم المدح من هذه الأمور لم يكن به بأس ، وربما كان مستحبا " انتهى مختصراً .

و الجنس المدح لا حرج فيه إذا كان بحقه لأن الرسول أذن في المدح كما جاء في الصحيحين عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال (أتني رجل على رجل عند النبي فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخيه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبيه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه) ، فلم ينه الرسول عن المدح ولكن

جعل لهذا المدح ضوابطاً .

وإن أحق الناس بالمدح هم العلماء لا سيما إذا تسبب ذلك المدح بحب الناس لهم والاقتداء بهم ونشر علمهم وكتب أهل الأهواء والبدع ، فكما قال ابن حجر أنه ربما كان مستحيأ ، فقد يكون أيضاً واجباً إذا تعذر نشر العلم إلا بمدح أهله بما فيهم ، والعلماء من أكثر الناس أمناً على أنفسهم من المدح ، فعلمهم حصن لهم من الاغترار بما يمدحون به

ولكنني أوصي كل من مدح أحداً من العلماء ألا يمدحهم بما ليس فيهم ، أو يجعل ذلك على حساب ذم غيرهم ، ولا أرى المفاضلات فيما بينهم لأنه يوغر الصدور بدون فائدة ، بل يذكر الحق عنهم ولا يعظم من منزلتهم ويضفي عليهم ألقاباً لا يستحقونها ، كشيخ الإسلام والإمام وحجة العصر ومحبي الدين والمجدد وغيرها من الألقاب التي يسبقها شروط قبل إطلاقها على شخص ما ، ولا ضير بأن يوصف العالم بأنه إمام في الحديث وليس بإمام في التفسير أو النحو ، أو يكون عالماً بالفقه دون الحديث ونحو ذلك ، فكل عالم له تخصصه ، ويوجد من العلماء من هو بحر في كل علم نسأل الله ألا يحرم الأمة منهم وأن يكثرون من أمثالهم .

ثالثاً : ومما دعاني إلى التعريف بفضيلة شيخنا سليمان بن ناصر العلوان ، أنني سبق وأن سألت فضيلة الشيخ حمود العقلاء عام 1416هـ عن الشيخ سليمان ، فقال لي لقد التقى بكثير من الحفظة ، ولكنني لم أر من جمع بين الحفظ والفهم إلا الشيخ سليمان فإني لا أعرف أحداً في المملكة يضارعه في ذلك ، فقلت في نفسي من الظلم ألا يعرف الناس عالماً كهذا .

رابعاً : لقد اطلعت على بعض ما كتب من ترجم في المنتديات الإسلامية في الإنترن트 عن فضيلة الشيخ /

سليمان بن ناصر العلوان ، فإذا بها قد اعتمدت على معلومات لم تنقل عن الشيخ نفسه ، وفيها من الخطأ ما يعرفه كل قريب من الشيخ إضافة إلى معلومات ليس للقارئ فيها فائدة ، وربما توغر الصدور لما فيها من مبالغة وكلام لا داعي له ، ولهذا السبب تحفظت لسؤال الشيخ حفظه الله عن ترجمة له ي مليها علي ، ليستفيد منها القريب والبعيد طالب العلم وغيره ، وبحيث تكون موثقة وليس فيها شيء من كلمات المدح والإطراء بغير حق ، فاستجاب وأملى علي ترجمة مختصرة .

ترجمة الشيخ

هو فضيلة الشيخ / سليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان ولد في مدينة بريدة ونشأ بها ، وكان مولده عام 1389هـ ويكبره من الأخوة ثلاثة ذكور ودونه من الأخوة أيضاً خمسة ذكور

تزوج عام 1410هـ وله من الأبناء ثلاثة ذكور أكبرهم عبد الله وله من العمر تسع سنوات .

بدأ الشيخ في طلب العلم عام 1404هـ وله من العمر خمسة عشر سنة تقريباً ، وكان آنذاك في مرحلة الثالث المتوسط ، وبعد التخرج من المتوسطة ، التحق بأحد المعاهد الثانوية لفترة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً ، وبعد ذلك قرر ترك الدراسة النظامية ، والتفرج التام لطلب العلم الشرعي والتلقي عن العلماء ، ومطالعة الكتب ، فقد كان شديد الميل للحفظ والقراءة في علوم مختلفة ، ومنذ بداية طلبه للعلم وهو متفرغ له ويقضي أكثر يومه في الحفظ والمذاكرة والقراءة في الكتب .

طريقة الشيخ في طلب العلم :

بدأ الشيخ أولاً بحفظ القرآن وفرغ منه عام 1407هـ، وحفظ كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، والعقيدة الواسطية، والفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية، والبيقونية، وكانت هذه المحفوظات في بداية الطلب، وكان يقرأ حينها في كتب ابن تيمية وابن القيم والسيرة لابن هشام والبداية والنهاية لابن كثير، ومؤلفات ابن رجب، ومؤلفات أئمة الدعوة النجدية، وكان الشيخ يتردد على مجموعة من المشايخ يحفظ عليهم بعض المتون على حسب تخصصاتهم، وكانت الدروس يومياً عدا يوم الجمعة، وكان يختلف في اليوم على أربعة من المشايخ وذلك بعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء.

وكان حريصاً أشد الحرص على حفظ المتون العلمية في كل الفنون، ولم يكن يحفظ المتن حتى يقرأ شرحه ويفهم معناه، وفي الفقه كان يحرص على معرفة المذاهب الأخرى حتى بدأ بحفظ المذاهب الأربعة، زيادة على ذلك اجتهادات واختيارات الإمام ابن حزم وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

وسألت الشيخ : كم ساعة تمضيها يومياً في القراءة هذه الأيام ؟ .

فأجاب : أقرأ في اليوم بما يزيد على خمسة عشر ساعة، وهي موزعة بين الحفظ والمذاكرة والمطالعة .

ثم سألته : زيادة على قراءتك في كتب العقيدة والحديث والفقه وال نحو، هل كنت تقرأ في الكتب الفكرية للتعرف على أحوال العالم وما يحيى المسلمين وما يحاك لهم من إفساد فكري وكيد عسكري ؟

فأجاب : قد كنت أقرأ هذه الكتب في بداية الطلب ، ومن

أوائل ما قرأت كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب ، والمخطبات الاستعمارية لمكافحة الإسلام لمحمد الصواف ، وفي هذه الأيام أقرأ في هذه الكتب كثيراً ، وقد قرأت إلى ساعة كتابة هذه السطور ما يزيد على مئتي كتاب ، كما أني قرأت أهم الكتب في أصول الرافضة والزيدية والمعتزلة وغيرها من الفرق الصالحة .

وسألت الشيخ : فقلت له لم تذكر شيئاً من كتب الأدب ، ومؤلفات الأدباء ، هل يعني أنك لا تقرأ فيها ؟ .

فأجاب : لا يعني هذا أني لم أقرأ في هذه الكتب ، فقد قرأت مؤلفات الجاحظ كلها ، والكامل للمبرد ، ومؤلفات ابن قتيبة وخرانة الأدب ، وشرح المعلقات السبع ، ومجموعة من دواوين الأدب المشهورة ، ونظرت في كتب كثيرة من مؤلفات المتأخرین ، وقرأت مؤلفات مصطفى الرافعي ، وبعض مؤلفات عباس العقاد ، والنظارات بأجزاءه الثلاثة للمنفلوطي ، ومؤلفات محمود محمد شاكر ، وسيد قطب ، وأخرين من كبار أدباء هذا العصر .

وسألت الشيخ : عن طريقة تدوينه للفوائد التي يقع عليها أثناء قراءته ؟

فأجاب : كنت في أثناء الطلب أخصص لكل كتاب أقرأه أوراقاً خاصة أخص فيها أهم ما في الكتاب من مسائل وفوائد وإشكالات وغيرها ، أما هذه الأيام فإني لا أفعل ذلك بل أخص الفوائد التي في الكتاب على صفحته الأولى فأكتب رأس المسألة ورقم الصفحة أمامها ، ليتسنى لي الرجوع إليها عند الحاجة .

وقرأ الشيخ على بعض العلماء في القصيم وكان منهم :

1- فضيلة الشيخ الفقيه / صالح بن إبراهيم البليهي ، 2- حفظ عليه كتاب التوحيد وعمدة الأحكام ، 3- وقرأ عليه السلسيل (المجلد الأول منه) ، 4- وبلغ المرام (إلى كتاب النكاح) .

5- وفضيلة الشيخ / المحدث عبد الله الدويش ، 6- حفظ عليه كتاب التوحيد كله ، 7- والعقيدة الواسطية والفتوى الحموية والآجرمية .

8- وفضيلة الشيخ / عبد الله محمد الحسين أبا الخيل ، 9- حفظ عليه نخبة الفكر ، 10- والبيقونية والفتوى الحموية والرحبية وبلغ المرام ، 11- وقرأ عليه شرح الطحاوية وجامع الأصول لابن الأثير وصحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرها .

12- وفضيلة الشيخ / محمد بن سليمان العليط ، 13- حفظ عليه الأصول الثلاثة ، 14- وبعض زاد المستقنع وسلم الأصول لحافظ حكمي ، 15- وفضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب ، 16- وقرأ عليه جامع العلوم والحكم لابن رجب وزاد المعاد لابن القيم وغيرها .

17- وفضيلة الشيخ / محمد بن فهد الرشودي ، 18- حفظ عليه الورقات لابن الجويني ، 19- وبلغ المرام لابن حجر ، 20- والمنتقى من أخبار المصطفى لمجد الدين أبي البركات ابن تيمية ، 21- ومسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب ، 22- والكلم الطيب لابن تيمية ، 23- والفوائد الجليلة في المباحث الفرضية للشيخ ابن باز ، 24- وغيرها كثير .

25- وفضيلة الشيخ / أحمد بن ناصر العلوان ، 26- حفظ عليه الآجرمية ، 27- وأكثر ألفية ابن مالك ، 28- وقد

حفظ من النحو أيضاً ملحة الإعراب .

29- وقدقرأ الشیخ أيضًا على مجموعه من طلبه العلم في بريدة وذلك في بداية الطلب، 30- وحفظ عليهم آداب المشي إلى الصلاة بجزائه وكشف الشبهات والأصول الثلاثة .

وقد رحل الشیخ إلى المدينة النبویة عام 1413هـ

والتقى فيها بفضیلۃ الشیخ / حماد الانصاری ، في بيته على وجه الزيارة فجرى معه بحث في بعض المسائل الحدیثیة ، فعرض عليه الإجازة ، فأجازه في الأمهات السنت ومسند الإمام أحمد وموطأ مالک وصیحی ابن خزیمة وابن حبان ومصنفی عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، وأجازه أيضًا في تفسیر ابن حیر وابن کثیر ، وفي النحو أجازه في ألفیة ابن مالک وبعض المؤلفات الفقهیة وغيرها ، وسمع من الشیخ الحدیث المسلسل بالأولیة (الراحمنون یرحمهم الرحمن ..) وهو أول حدیث یسمعه بالإسناد إلى رسول الله وکان ذلك بتاريخ 18/8/1413هـ

ورحل الشیخ إلى مکة مرات متکررة للعمرۃ والقراءة على علمائها .

وقرأ فيها على فضیلۃ الشیخ / محمد الانصاری ، في أصول الفقه .

وقرأ فيها على فضیلۃ الشیخ / ابن صالح المالي ، في أوجز المسالک وفي شرح ابن عقیل على ألفیة ابن مالک .

والتقى فيها بفضیلۃ الشیخ / عبد الوکیل بن عبد الحق الهاشمي ، وطلب منه الإجازة وسمع منه بعض سور القرآن فأجازه بروایة حفص عن عاصم ، وطلب منه سماع بعض محفوظاته لا سيما شيء من صحيح البخاری

، فأجازه في الأمهات الست والموطأ وفي تفسير ابن حرير وابن كثير وغيرها ، وكان ذلك أيضاً عام 1413هـ .

وقد أجاز الشيخ جمع كثير من أهل العلم ، وبعضهم كاتبه في ذلك ولم يره مثل الشيخ صالح بن أحمد بن محمد بن إدريس ، فقد أجازه في القرآن والأمهات الست وغيرها .

وسألت الشيخ : عن معنى الإجازة التي أعطيت له من علماء مكة والمدينة في بعض الكتب ومنها الأمهات الست وما المقصود بها ؟

فأجاب : الإجازة من مطالب السلف الصالحين والرواية بها والعمل بالمروي بها مشهور بين الأئمة المحدثين ، وطلب الإجازة لإحياء رسوم الإسناد طريق معهود عند العلماء المحققين وهي أنواع :

1- منها أن يدفع الشيخ للطالب مروياته ومسموعاته بالأسانيد عن مشايخه ويجيزه برواية ذلك عنه .

2- منها أن يسمع الطالب من شيخه أحاديث يرويها بالأسانيد إلى رسول الله .

3- ومنها أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه مقرأةً بالإجازة كأجزتك بهذه المسموعات.

وفيه غير ذلك من أنواع الإجازة ، وقد تيسر لي الإجازة في الأنواع الثلاثة ، نسأل الله الإخلاص في القول والعمل.

وسألت الشيخ : عن طريقة حفظه للأسانيد ؟

فأجاب : بأنه كان يحفظ الحديث بطريقه كلها فحين يريد حفظ حديث من صحيح البخاري كحديث عمر ((إنما

الأعمال بالنيات)) فإنه يجمع طرقه في جميع مواطنه من الصحيح ثم يحفظها ثم ينتقل إلى صحيح مسلم وينظر في ملتقى الطرق ويضمها إلى أسانيد البخاري .

وإذا رأى الحديث في صحيح مسلم مرويًّا من طريق غير طريق البخاري فإنه يحفظه .

وإذا كان الحديث عند الأربعة فإنه يحفظ الإسناد من ملتقى الطرق عندهم وإذا اختلفت الأسانيد حفظها كلها .

وإذا كان في متن أحدهم زيادة على ما عند الآخر كزيادة تُروى في سنن أبي داود ولم يروها الثلاثة فإنه يحفظ طريق هذه الزيادة وهكذا يصنع في الأحاديث المسندة الأخرى .

وللشيخ من الكتب والرسائل :

- 1- تنبيه الأخيار على عدم فناء النار ، 2- الأمالى المكية على المنظومة البيقونية ، 3- التبيان في شرح نواقض الإسلام ، 4- شرح بلوغ المرام مطبوع بالحاسـب ، 5- تنبيه الأمة على وجوب الأخذ بالكتاب والسنـة ، 6- التوكيد في وجوب الاعتناء بالتوحـيد ، 7- الكشاف عن ضلالـات حـسن السـقـاف ، 8- إتحـاف أـهـل الفـضـلـ والإـنـصـافـ بـنـقـضـ كـتـابـ اـبـنـ الجـوزـيـ دـفـعـ شـبـهـ التـشـبـيـهـ وـتـعـلـيـقـاتـ السـقـافـ (طـبـعـ مـنـهـ الـآنـ مـجـلـدانـ) ، 9- القـوـلـ الـمـبـيـنـ فـيـ إـثـبـاتـ الصـورـةـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ ، 10- مـهـمـاتـ الـمـسـائـلـ فـيـ الـمـسـحـ عـلـىـ الـخـفـيـنـ ، 11- الـإـجـابـةـ الـمـخـتـصـرـةـ فـيـ التـنـبـيـهـ عـلـىـ حـفـظـ الـمـتـوـنـ الـمـخـتـصـرـةـ ، 12- الـإـسـتـنـفـارـ لـلـذـبـ عـنـ الصـاحـبـ الـأـخـيـارـ ، 13- القـوـلـ الرـشـيدـ فـيـ حـقـيـقـةـ التـوـحـيدـ ، 14- الـإـعـلـامـ بـوـجـوبـ التـبـيـتـ فـيـ رـوـاـيـةـ الـحـدـيـثـ 15- أـحـكـامـ قـيـامـ الـلـيـلـ ، 16- أـلـاـ إـنـ نـصـرـ اللـهـ قـرـيـبـ ، 17-

مجموعة رسائل وفتاوي .

وللشيخ بعض الكتب لم تطبع إلى الآن كفتح الإله شرح أداب المشي إلى الصلاة (مجلدان مخطوطان) ، الدرر حاشية نخبة الفكر (مخطوط) شرح كتاب التوحيد ، وشرح الأصول الثلاثة ، وشرح الرحبي في الفرائض ، والتعقيبات على زاد المستقنع ، وحكم الصلاة على الميت الغائب ، وحكم الاحتفال بالأعياد وغيرها .

وقد بدأ الشيخ في التدريس والإفادة في بيته عام 1410هـ وفي عام 1411هـ انتقل للإفادة والتدريس في المسجد . وكانت الدروس طوال الأسبوع بعد صلاة الفجر والظهر والمغرب عدا يوم الجمعة .

وقد شرح من الكتب في الحديث صحيح البخاري ، وجامع أبي عيسى الترمذى ، وسunn أبي داود ، وموطاً مالك ، وبلغ المرام ، وعمدة الأحكام ، والأربعين النووية ، وغيرها .

وفي المصطلح الموقظة للذهبي ومختصر علوم الحديث للحافظ ابن كثير وشرح السخاوي على ألفية العراقي .

وفي العلل : الجزء المطبوع من العلل لعلي ابن المديني والتمييز لمسلم وشرح ابن رجب على علل الترمذى .

وفي العقيدة شرح التدميرية ، والفتوى الحموية ، والعقيدة الواسطية ، وكتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، والشريعة للأجري ، والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد ، والسنة لابن نصر ، والإبانة لابن بطة ، والصواعق لابن القيم ، والنونية لابن القيم وغيرها .

وفي الفقه شرح زاد المستقنع ، ومتن أبي شجاع في الفقه الشافعى ، والروضة الندية لصديق حسن خان ، وحاشية الروض المربع لابن قاسم ، وعمدة الفقه لابن

قدامة ، والرحبيه في الفرائض ، والورقات في أصول الفقه ، ومرافيي السعود وغيرها .

وفي النحو شرح الأجرؤمية ، والمملحة ، وألفية ابن مالك .
وفي التفسير شرح تفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين ،
وتفسير البغوي .

ثم أوقف الشيخ عن التدريس في المسجد عام 1417هـ
لأسباب غير معروفة ولا يزال موقوفاً حتى اليوم .

وقد جرت محاولات ومساعي لإعادة دروسه ولم يحصل من ذلك شيء ، وقد كتب فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله إلى عدد من المسؤولين ، يطالبهم فيها بإعادة الدروس للشيخ وتمكين الناس من الاستفادة منه ، غير أن هذا لم يُجد وقويل بالرفض ، وقد كان الشيخ ابن باز رحمة الله من قبل ذلك يحث الشيخ سليمان على الصبر وملازمة الدروس والتدريس ، ويثنى على مؤلفاته وذلك في خطاب وجهه إليه ونصه :

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأبن المكرم فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم والإيمان آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد اطلعت على بعض مؤلفاتكم وقرأت بعض ما كتبتم في الرد على ابن الجوزي والسقاف فسررت بذلك كثيراً ، وحمدت الله سبحانه على ما وفقكم له من فقهه في الدين ، و التمسك بالعقيدة السلفية وتدريسها للطلبة والرد على من خالفها فجزاكم الله خيراً وضاعف مثوابكم وزادكم من العلم والهدي ، وجعلنا وإياكم وسائر إخواننا من عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، إنه ولـي ذلك وال قادر عليه ، ونوصيكم بتقوى الله سبحانه وبذل الوسع

في تعليم الناس العلم الشرعي وحثهم على العمل به
والعناية بمسائل العقيدة الصحيحة وإيضاً حثها للطلبة
ولغيرهم في دروسكم الخاصة وال العامة ، وترغيب الناس
من الطلبة وغيرهم في الإكثار من قراءة القرآن الكريم
وتدبر معانيه والعمل به والعناية بسنة الرسول الثابتة عنه
، والاستفادة منها لأنها الوحي الثاني وهي المفسرة
لكتاب الله والمبينة لما قد يخفى من معانيه ، سدد الله
خطاكم وزادكم من العلم النافع والعمل الصالح وثبتنا
إياكم على الهدى وجعلنا وإياكم من حزبه المفلحين
وأوليائه المتقين ومن الدعاة إليه على بصيرة إنه جoward
كريم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

مفتى المملكة العربية السعودية

رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرقم : 840/خ التاريخ 1417/5/11هـ

* ولقد لاقى الشيخ كغيره من العلماء معارضة على بعض فتاواه ، واتهم بأنه يذهب في بعض المسائل بخلاف الإجماع ، وكان يلاقي بسبب ذلك قسوة وشدة من أقرانه وأخرين ، وهذا مما جعله يزداد حماساً لتوضيح أقواله ونصرها بما بان له من أدلة الكتاب والسنة ، لا سيما دعوى مخالفته للإجماع ، فكان كثيراً ما يثبت أن بعض المسائل ليس فيها إجماع كما يدعى فيها وذلك بنقل بعض أقوال الأئمة التي تخالف دعوى الإجماع .

فسائل الشيخ : عما أثير حوله في بداية الإفادة بأن له
مسائل شاذة يخالف فيها الإجماع ؟

فأجاب : كانت أهم هذه المسائل المثارة و الادعاءات في مخالفة الإجماع ، القول بأن الشخص صفة لله ، و القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ، و القول بطهارة الخمر ودم الإنسان ، و القول بجواز التحلل من الإحرام برمي جمرة

العقبة ، والقول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً في الحج أو العمرة في غير ما جاء به النص ، وغيرها من المسائل التي لم يصح في شيء منها إجماع . وإليك البيان :

أولاً : القول بأن الشخص صفة لله ، و المنازعة في ذلك من غرائب العلم وعجائب المسائل ، وأعجب من ذلك دعوى الإجماع ، وهم عاجزون عن نسبة ذلك إلى عالم معتبر ، والأحاديث ظاهرة في إثبات هذه الصفة لله تعالى ولا يخالف في ذلك أحد من أهل السنة ، قال المغيرة بن شعبة عن النبي قال (لا شخص غير من الله) الحديث رواه أحمد ومسلم في صحيحه وقال البخاري في صحيحه (باب قول النبي لا شخص غير من الله) وقال عبيد الله بن عمر عن عبد الملك (لا شخص غير من الله) .

وقال القواريري ، " ليس حديث أشد على الجهمية من هذا الحديث .. " .

وفي حديث لقيط بن عامر قال النبي (فتنتظرون إليه وينظر إليكم) قال لقيط وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وينظر إليه .. الحديث .

ورواه ابن خزيمة وعبد الله بن الإمام أحمد وصححه ابن مندة وقال " لا ينكر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهم أو مخالف لكتاب والسنة " وصححه ابن القيم ، وهو ظاهر في إثبات صفة الشخص لله تعالى ، وبيّنت ذلك بأكثر من هذا في كتابي إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف ، وكتابي الآخر القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين .

ثانياً : القول بطهارة دم الإنسان وطهارة الخمر ، فقد قلت بذلك لأنه لم يثبت دليل على نجاستهما ، والأصل في المياه الطهارة حتى يثبت دليل على خلاف ذلك .

أما نجاسة الخمر، فقد ظن بعض الأخوة وجود إجماع على ذلك، والأمر ليس كذلك، فقد ذهب إلى طهارتها، ابن سيرين واللبيث بن سعد واختاره كثير من المتأخرین وهو الصحيح، لأنه الأصل ولا يجوز العدول عن ذلك بدون دليل .

ثالثاً : القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ، وغاية ما في هذه المسألة أن يذهب الجمهور إلى منع الجنب من قراءة القرآن وهذا ليس بإجماع بالاتفاق ، والعلم ليس محصوراً بآراء الأئمة الأربعة ولا غيرهم من الفقهاء السبعة .

وقد ذهب ابن عباس إلى جواز قراءة الجنب للقرآن رواه البخاري معلقاً ، وهو قول سعيد بن المسيب رواه عنه عبد الرزاق في مصنفه وسنه صحيح ، وقول سعيد بن جبير ورجحه داود والطبرى وابن حزم وابن المنذر وروى عن مالك وهو ظاهر تبويب البخاري في صحيحه ، وقد كتبت في ذلك رسالة مطبوعة في مجلة الحكمة العدد الخامس .

رابعاً : القول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً ، فإن القول بوجوب الدم لم يقم عليه إجماع ، والأصل براءة الذمة وأموال المسلمين معصومة بعصمة دمائهم فلا يجب منها شيء إلا بدليل وهذا قول ابن حزم ونصره الشوكاني وغيره .

وقد دل الدليل على وجوب الدم أو ما ينوب عنه في خمسة مواضع دون ما عدتها وهي :

- 1- فدية حلق الرأس وهي على التخيير .
- 2- دم الإحصار لعدو أو مرض .

3- فدية الوطء قبل التحلل الأول ثبت القول بهذا عن ابن

عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو ، 4- ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر وابن عبد البر والقرطبي وابن قدامة والنwoي وغيرهم .

5- جزاء قتل صيد البر للمحرم .

6- دم التمتع والقرآن .

فهذه هي مواضع إيجاب الدم ولا أقول بغيرها ، ولـي رسالة مطولة في ذلك يـسلط القول في هذه المسـألـة وـأوردـتـ بـضـعـةـ عـشـرـ دـلـيـلاـ عـلـيـهاـ .

خامسًا : القول بجواز التحلل برمي جمرة العقبة ، وهذا قول أكابر أهل العلم وهو أحد القولـينـ عنـ عمرـ بنـ الخطـابـ وـدـعـوـيـ الإـجـمـاعـ عـلـىـ التـحـلـلـ بـاثـنـيـنـ مـنـ ثـلـاثـةـ غـلـطـ اـتـفـاقـاـ .

فقد قال مالك وأبو ثور وعطاء إذا رمى جمرة العقبة حلـ لهـ كـلـ شـيـءـ إـلـاـ النـسـاءـ ،ـ قالـ الإـمـامـ ابنـ خـزـيمـةـ وـهـوـ الصـحـيـحـ ،ـ وـرـجـحـهـ ابنـ قدـامـةـ فـيـ المـغـنـيـ .

وعلى كل حال فإني لا أعلم مـسـأـلـةـ تـفـرـدـ بـهـاـ عـنـ الـأـمـةـ وـلـاـ خـالـفـتـ فـيـهـاـ إـجـمـاعـاـ صـحـيـحـاـ ،ـ لـكـنـيـ أـبـحـثـ عـنـ الـحـقـ وـالـدـلـيـلـ ،ـ فـإـذـاـ لـاحـ لـيـ دـلـيـلـ صـحـيـحـ لـمـ يـكـنـ بـدـدـ مـنـ القـوـلـ بـهـ ،ـ وـإـنـ لـمـ يـذـهـبـ إـلـيـهـ إـلـاـ نـفـرـ يـسـيرـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ ،ـ وـإـنـ أـمـةـ وـقـوـمـاـ لـاـ يـذـهـبـونـ إـلـىـ الدـلـيـلـ وـيـؤـثـرـونـ الدـعـةـ وـالـتـقـلـيدـ تـهـيـأـ مـنـ الـعـامـةـ وـالـدـهـمـاءـ أـوـ اـسـتـيـحـاشـاـ مـنـ التـفـرـدـ عـنـ الـجـمـهـورـ لـقـوـمـ مـحـرـومـوـنـ ،ـ فـالـأـصـلـ فـيـ الـعـالـمـ أـنـ يـقـولـ الـحـقـ الـذـيـ يـعـلـمـهـ وـوـصـلـ إـلـيـهـ اـجـتـهـادـهـ .

وبعد كل هذا فإني أـعـتـرـفـ بـالـتـقـصـيرـ وـمـهـمـاـ بـذـلـكـ وـسـعـيـ وـاجـتـهـاديـ فـأـنـاـ عـرـضـةـ لـلـخـطـأـ ،ـ وـأـنـاـ أـرـجـعـ إـلـىـ الـحـقـ فـيـ كـلـ شـيـءـ يـبـلـغـنـيـ دـلـيـلـهـ ،ـ وـأـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـأـتـوـبـ إـلـيـهـ فـيـمـاـ أـخـطـأـتـ فـيـهـ ،ـ فـغـايـتـيـ مـنـ القـوـلـ بـهـذـهـ الـمـسـائـلـ وـغـيرـهـ مـاـ

لم أذكره حماية الحق ومعرفة الصواب ، والعلم عند الله .

وسألت الشيخ : عما سمعنا عنه أنه سجن فما هي الأسباب وكم مكث في السجن ؟

فأجاب : سجنت بسبب رسالة كتبتها في بدعة الاحتفالات المقامة لتحرير حفظة القرآن الكريم ، فقد كانت وجهة نظري آنذاك أن هذا العمل لم يكن معروفاً في عصر النبي ولا عصر صحابته ولا فعله أحد من أئمة التابعين ولا الأئمة الأربعة على أنه انعقد سببه وقام مقتضاه في عصرهم ، وليس ثمّ مانع يحول بينهم وبين فعله وقد قال النبي (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق عليه من حديث عائشة ، ومن قواعد أهل العلم وتقريرات الأصوليين أن ما تركه رسول الله وأصحابه من العبادات في حين وجود المقتضى للفعل وانتفاء المانع فهو بذلة ، وهذا مجرد اجتهاد قلته في حينه وقاله غيري ، وهو أمر لا يستحق التهويل والتضخيم والسعى بذلك إلى السلاطين للنيل من طلبة العلم والمجتهدين ، فلا يزال أهل العلم يختلفون فيما هو أعظم من ذلك ولا يعتدي بعضهم على بعض ، ولكنه أمر مضى فلا أحد يعادة ذكرياته وملابساته وما جرى في ذاك الوقت ، وقد جعلت المتسبب في ذلك في حل مني ، والله المسؤول أن يعفو عن الجميع ويؤلف بين قلوبهم ، وكان مع الشيخ في هذه القضية بعض الإخوان فقبض عليهم ، وأودعوا السجن في الرياض لمدة ثمانية عشر يوماً وكان ذلك في آخر شهر ذي الحجة من عام 1407هـ

أملی هذه الترجمة فضیلۃ الشیخ سلیمان بن ناصر العلوان

علی أخيه فی الله أبي محمد بناءً علی طلبه وإلحاحه

وكان ذلك يوم السبت 27/4/1421هـ
والصلوة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه
أجمعين

[/http://www.islammassage.com/Al-Alwan](http://www.islammassage.com/Al-Alwan)

مجموعة الرائق
صفحات من حياة فضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان

إعداد
أبي محمد يوسف الصالح

المقدمة
ترجمة الشيخ سليمان بن
ناصر العلوان
طريقة الشيخ في طلب
العلم
مشابخه وقراءاته
الإجازات التي حصل عليها
طريقة حفظه للأسانيد
كتب ورسائل الشيخ سليمان
العلوان
خطاب الشيخ عبد العزيز بن
باز إلى الشيخ سليمان
العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصِيَّةً
لَيْسَتْ لِغَيْرِهَا ، وَذَلِكَ بِأَنَّ جَعَلَ رِيَادَتَهَا وَقِيَادَتَهَا
وَعَزَّزَهَا بِعُلَمَائِهَا ، فَإِذَا أَخْفَرَ حَقَ الْعُلَمَاءِ وَأَبْرَزَ
غَيْرَهُمْ ضَلَّتِ الْأُمَّةُ وَهَلَكَتْ ، وَهَذَا مَا بَيْنَهُ
رَسُولُ اللَّهِ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ (سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ إِنْ تَرَازَعَ
يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ
الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقُ عَالَمًا اتَّخَذَ النَّاسُ
رَءُوسًا جَهَالًا فَسَأَلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا
وَأَضَلُّوا) ، وَقِيَادَةُ غَيْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ هِيَ
مِنْ مُؤْذِنَاتِ الْهَلَكَةِ لَهَا وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ،
وَهَذَا مَا بَيْنَهُ حَدِيثُ أَبِي هَرِيرَةَ عِنْ أَحْمَدَ وَابْنِ
مَاجَةَ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ (إِنَّهَا سَتَأْتِيُ عَلَى
النَّاسِ سَنَوْنَ خَدَاعَةً يَصْدِقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَكْذِبُ
فِيهَا الصَّادِقُ وَيَؤْتَمِنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيَخُونُ فِيهَا
الْأَمِينَ وَيَنْطَقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قَيْلُ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ
؟ قَالَ السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ) ، وَلِقَوْلِهِ
كَمَا جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (إِذَا ضَيَعْتَ الْأُمَانَةَ فَانتَظِرْ
السَّاعَةَ ، قَالَ كَيْفَ إِصْنَاعُتَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانتَظِرْ
السَّاعَةَ) وَإِنَّ أَعْظَمَ أَمْرِهِمْ هَذِهِ الْأُمَّةُ هُوَ أَمْرُ
دِينِهِمْ ، فَإِذَا أَسْنَدَ أَمْرَهُمْ هَذَا الدِّينَ لِلْجَهَالِ بِالْعِلْمِ
الشَّرِعيِّ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُوَ الْخَسْرَانُ الْمُبِينُ .

لَذَا وَجَبَ عَلَيْنَا كَمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدِ
أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ (أَنْزَلُوا
النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ) ، وَبِمَا جَاءَ عِنْ أَحْمَدَ مِنْ
حَدِيثِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (
لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يَجْلِ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ

صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) ، ومن حق العالم
أن يوصف بما هو أهل له من غير غلو في
وصفه ولا إجحاف في حقه ، فإذا عُرِفت
منزلته من العلم كان حرياً بالأمة أن تعرف
حقه وتنزله منزلته وتتبعه فيما أصاب فيه .

ولقد دعاني للتعریف بفضیلۃ شیخنا أسباب هي
:

أولاً : لقد رأينا في هذه الأيام أن صفة
المشيخة أعطیت لمن ليس لهم فيها نصيب ،
ووصف بالمجتهد من لا يعرف صحيح الحديث
من ضعيفه ، وبالیت الأمر وقف عند هذا الحد ،
بل إنه تعدى حتى وصف أهل الشر من
العلمانيين والحداثيين وغيرهم من أرباب
العقائد الفاسدة والعقول الدنسة بأنهم رواد
المجتمع وقادة الشعوب ، وهذا لعمر الله إنه
لظلم لهذه الأمة أن يصدر فيها أمثال هؤلاء ،
ولقد حرص العلمانيون على تقديم من يخدم
م巴دائهم وذلك بإضفاء الأوصاف الضخمة
والعظيمة عليه ، حتى لو كان جاهلاً بدين الله
إنما همهم أن يخدمهم ، فاختلط على الناس
من هم أهل العلم والفضل ، ومن هم أهل
الزيف والدجل ، فطنوا أن كل من صدر في
الإعلام ووصف بالعالم بأنه كذلك .

ونجد بالمقابل بأن أهل العلم حقاً لا يذكرون ولا
يرفع شأنهم ولا يثنى عليهم ولا يوصفون بما هم
أهل له ، لا في الإعلام ولا في غيره ، إما تورعاً
من أهل العلم ، وإما غفلة من الأمة عنهم
وإضاعة لحقهم ، وإما كيداً لهم ومكرأً بهم ،
وإما حسداً لهم من أقرانهم ، فالحق الذي يجب
القول به هو أن يبرز العلماء كل بحسب علمه و

بلائه لهذا الدين ، ولا يهم الأوصاف والألقاب التي تعطى لهم ولا المناصب التي يتبوءونها ، فالعلم في الصدور والفهم في العقول ، وليس العلم بالألقاب ولا غيرها ، وبهذا تهتدي الأمة ويذوب أهل الضلال بكيدهم غماً وتسلم الأمة منهم ، علمًا أنه لم يظهر في الإعلام من ليس بأهل للفتوى ولم يصدر الجهال ، إلا بخطأ منا فنحن الذين لم نبرز للناس العلماء فبحث الناس عنمن يفتיהם فتصدر أهل الأهواء والضلال للفتوى ، ولو أننا أبرزنا علمائنا وذكرناهم بعلمهم لما حصلت هذه الانتكاسة في المفاهيم نسأل الله العافية.

ثانيًاً : كثير من العلماء على منزلة رفيعة من العلم والفهم سواءً ب مجالات العلم كلها أو بعضها ، ولو عرف الناس منزلة علمه لكان ذلك حافزاً لهم أن يرحلوا إليه ، ويلتفوا حوله ليسمعوا منه ويسألوه ، وذلك خير لهم من سؤال الجهال الذين لن يهدوهم إلا إلى الهلاك ، ولقد رأيت سبباً أعتبره خطأً منهجياً تسبينا فيه وأضمننا به حقوق العلماء ، وهذا السبب هو أننا لا نعرف بعلمائنا ولا نثبت حقوقهم ومنزلتهم من العلم إلا بعد موتهم ، وهذا وإن كان دافعه عدم فتنة العالم أو تقليد الناس للأحياء والافتتان بهم ، إلا أن هذا ليس عذرًاً بأن يغفل حق العلماء في حياتهم ، لأننا نطلب من الناس أن يأخذوا العلم عن الأحياء ويقتدوا بهم فيما أصابوا فيه ، ولقد سمعت كثيراً من طلبة العلم ومن الناس أيضًا الذين قالوا بعد وفاة عالم من العلماء ، ياليتنا كنا طلبنا العلم عنده أو سمعنا منه ورحلنا إليه ، ومنشأ ذلك الندم أن ترجم هؤلاء الأعلام لم تكتب إلا بعد وفاتهم ولم تظهر

منزلتهم في العلم إلا بعدما ذهبوا ، فندم الناس على تفريطهم في مثل هذه العلوم ، فحرصت على البدأ بترجمة بعض علمائنا الأحياء ، ليعرفهم الناس وليقتدوا بهم فيما أصابوا فيه ، وليترك الناس بعض من لقيوا بالقاب ليس لهم منها إلا الأسماء ، راجياً من الله أن تكون هذه خطوة أولى يتبعني فيها بعض طلبة العلم ليظهروا فيها علم أهل الفضل والصلاح ، فإننا قد سئلنا من إصدار الألقاب على بعض من لا يستحقونها ، وسئلنا من تصدر الجهال ، وهذا راجع فيما أظن إلى ضعفنا في التعريف بعلمائنا .

والترجمة للعلماء في حياتهم ومدحهم بما فيهم ليس فيه محذور شرعي ، وقول الرسول كما رواه مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد رضي الله عنه قال (أمرنا رسول الله أن نحتي في وجوه المداحين التراب) لا ينطبق على كل مدح ، قال الخطابي : المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه ، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن ترغيبا له في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمدح " انتهى ويتبين هذا من فعل النبي فقد مدح أبا بكر ، ومدح عمر ومدح جمع من أصحابه في وجوههم لأنه كان يأمن عليهم الفتنة ويكلهم إلى دينهم .

قال ابن حجر في الفتح " قال ابن بطال : حاصل النهي أن من أفرط في مدح آخر بما ليس فيه لم يأمن على الممدوح العجب لظنه أنه بتلك المنزلة ، فربما ضيع العمل والازدياد من الخير اتكالاً على ما وصف به ، ولذلك تأول

العلماء في الحديث الآخر (احثوا في وجوه المداحين التراب) أن المراد من يمدح الناس في وجوههم بالباطل ، وقال عمر : المدح هو الذبح . قال : وأما من مدح بما فيه فلا يدخل في النهي ، فقد مدح وسلم في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحث في وجه مادحه ترابا .. ثم قال .. ولكن تبقى الآفة على الممدوح ، فإنه لا يأمن أن يُحدث فيه المدح كبراً أو إعجاهاً أو يكله على ما شهده به المادح فيفتر عن العمل ، لأن الذي يستمر في العمل غالباً هو الذي يعد نفسه مقصراً ، فإن سلم المدح من هذه الأمور لم يكن به بأس ، وربما كان مستحباً " انتهى مختصراً .

و الجنس المدح لا حرج فيه إذا كان بحقه لأن الرسول أذن في المدح كما جاء في الصحيحين عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال (أتى رجل على رجل عند النبي فقال وبلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخيه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه) ، فلم ينه الرسول عن المدح ولكن جعل لهذا المدح ضوابطاً .

وإن أحق الناس بالمدح هم العلماء لا سيما إذا تسبب ذلك المدح بحب الناس لهم والاقتداء بهم ونشر علمهم وكتب أهل الأهواء والبدع ، فكما قال ابن حجر أنه ربما كان مستحباً ، فقد يكون أيضاً واجباً إذا تعذر نشر العلم إلا بمدح أهله بما فيهم ، والعلماء من أكثر الناس أمناً على أنفسهم من المدح ، فعلمهم حصن لهم

من الاغترار بما يمدحون به

ولكني أوصي كل من مدح أحداً من العلماء ألا يمدحهم بما ليس فيهم ، أو يجعل ذلك على حساب ذم غيرهم ، ولا أرى المفاضلات فيما بينهم لأنه يوغر الصدور بدون فائدة ، بل يذكر الحق عنهم ولا يعظم من منزلتهم ويضفي عليهم ألقاباً لا يستحقونها ، كشيخ الإسلام والإمام وحجة العصر ومحبي الدين والمجدد وغيرها من الألقاب التي يسبقها شروط قبل إطلاقها على شخص ما ، ولا ضير بأن يوصف العالم بأنه إمام في الحديث وليس بإمام في التفسير أو النحو ، أو يكون عالماً بالفقه دون الحديث ونحو ذلك ، فكل عالم له تخصصه ، ويوجد من العلماء من هو بحر في كل علم نسأل الله ألا يحرم الأمة منهم وأن يكثر من أمثالهم .

ثالثاً : ومما دعاني إلى التعريف بفضيلة شيخنا سليمان بن ناصر العلوان ، أنني سبق وأن سألت فضيلة الشيخ حمود العقلاء عام 1416هـ عن الشيخ سليمان ، فقال لي لقد التقى بكثير من الحفظة ، ولكنني لم أر من جمع بين الحفظ والفهم إلا الشيخ سليمان فإني لا أعرف أحداً في المملكة يضارعه في ذلك ، فقلت في نفسي من الظلم ألا يعرف الناس عالماً كهذا .

رابعاً : لقد اطلعت على بعض ما كتب من ترجم في المنتديات الإسلامية في الإنترت عن فضيلة الشيخ / سليمان بن ناصر العلوان ، فإذا بها قد اعتمدت على معلومات لم تنقل عن الشيخ نفسه ، وفيها من الخطأ ما يعرفه كل

قريب من الشيخ إضافة إلى معلومات ليس للقارئ فيها فائدة ، وربما توغر الصدور لما فيها من مبالغة وكلام لا داعي له ، ولهذا السبب تحفزت لسؤال الشيخ حفظه الله عن ترجمة له يملئها على ، ليستفيد منها القريب والبعيد طالب العلم وغيره ، وبحيث تكون موثقة وليس فيها شيء من كلمات المدح والإطراء بغير حق ، فاستجاب وأملى على ترجمة مختصرة .

ترجمة الشيخ

هو فضيلة الشيخ / سليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان

ولد في مدينة بريدة ونشأ بها ، وكان مولده عام 1389هـ

ويكيره من الأخوة ثلاثة ذكور ودونه من الأخوة أيضاً خمسة ذكور

تزوج عام 1410هـ وله من الأبناء ثلاثة ذكور أكبرهم عبد الله وله من العمر تسع سنوات .

بدأ الشيخ في طلب العلم عام 1404هـ وله من العمر خمسة عشر سنة تقريباً ، وكان آنذاك في مرحلة الثالث متوسط ، وبعد التخرج من المتوسطة ، التحق بأحد المعاهد الثانوية لفترة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً ، وبعد ذلك قرر ترك الدراسة النظامية ، والتفرغ التام لطلب العلم الشرعي والتلقي عن العلماء ، ومطالعة الكتب ، فقد كان شديد الميل للحفظ والقراءة في علوم مختلفة ، ومنذ بداية طلبه

للعلم وهو متفرغ له ويقضى أكثر يومه في الحفظ والمذاكرة القراءة في الكتب .

طريقة الشيخ في طلب العلم :

بدأ الشيخ أولاً بحفظ القرآن وفرغ منه عام 1407هـ، وحفظ كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، و العقيدة الواسطية ، والفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، والبيقونية ، وكانت هذه المحفوظات في بداية الطلب ، وكان يقرأ حينها في كتب ابن تيمية وابن القيم والسيرة لابن هشام والبداية والنهاية لابن كثير ، ومؤلفات ابن رجب ، ومؤلفات أئمة الدعوة النجدية ، وكان الشيخ يتتردد على مجموعة من المشايخ يحفظ عليهم بعض المتنون على حسب تخصصاتهم ، وكانت الدروس يومياً عدا يوم الجمعة ، وكان يختلف في اليوم على أربعة من المشايخ وذلك بعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء .

وكان حريصاً أشد الحرص على حفظ المتنون العلمية في كل الفنون ، ولم يكن يحفظ المتن حتى يقرأ شرحه ويفهم معناه ، وفي الفقه كان يحرص على معرفة المذاهب الأخرى حتى بدأ بحفظ المذاهب الأربعة ، زيادة على ذلك اجتهادات و اختيارات الإمام ابن حزم وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم .

وسألت الشيخ : كم ساعة تمضيها يومياً في القراءة هذه الأيام ؟ .

فأجاب : أقرأ في اليوم بما يزيد على خمسة

عشر ساعة ، وهي موزعة بين الحفظ والمذاكرة والمطالعة .

ثم سأله : زيادة على قراءتك في كتب العقيدة والحديث والفقه والنحو ، هل كنت تقرأ في الكتب الفكرية للتعرف على أحوال العالم وما آسي المسلمين وما يحاك لهم من إفساد فكري وكيد عسكري ؟

فأجاب : قد كنت أقرأ هذه الكتب في بداية الطلب ، ومن أوائل ما قرأت كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب ، والمخطوطات الاستعمارية لمكافحة الإسلام لمحمد الصواف ، وفي هذه الأيام أقرأ في هذه الكتب كثيراً ، وقد قرأت إلى ساعة كتابة هذه السطور ما يزيد على مئتي كتاب ، كما أني قرأت أهم الكتب في أصول الراافضة والزيدية والمعزلة وغيرها من الفرق الصالحة .

وسألت الشيخ : فقلت له لم تذكر شيئاً من كتب الأدب ، ومؤلفات الأدباء ، هل يعني أنك لا تقرأ فيها ؟ .

فأجاب : لا يعني هذا أني لم أقرأ في هذه الكتب ، فقد قرأت مؤلفات الجاحظ كلها ، والكامل للمبرد ، ومؤلفات ابن قتيبة وخزانة الأدب ، وشرح المعلقات السبع ، ومجموعة من دواوين الأدب المشهورة ، ونظرت في كتب كثيرة من مؤلفات المتأخرین ، وقرأت مؤلفات مصطفى الراافعي ، وبعض مؤلفات عباس العقاد ، والنظارات بأجزاءه الثلاثة للمنفلوطي ، ومؤلفات محمود محمد شاكر ، وسيد قطب ، وأخرين من كبار أدباء هذا العصر

سألت الشيخ : عن طريقة تدوينه لفوائد التي
يقع عليها أثناء قراءته ؟

فأجاب : كنت في أثناء الطلب أخصص لكل كتاب أقرأه أوراقاً خاصةً الشخص فيها أهم ما في الكتاب من مسائل وفوائد وإشكالات وغيرها ، أما هذه الأيام فإني لا أفعل ذلك بل الشخص الفوائد التي في الكتاب على صفحته الأولى فأكتب رأس المسألة ورقم الصفحة أمامها ، ليتسنى لي الرجوع إليها عند الحاجة .

مشايخه وقراءاته

وقرأ الشيخ على بعض العلماء في القصيم
وكان منهم :

1- فضيلة الشيخ الفقيه / صالح بن إبراهيم
البلبيسي ، 2- حفظ عليه كتاب التوحيد وعمدة
الأحكام ، 3- وقرأ عليه السلسلي (المجلد
الأول منه) ، 4- وبلغ المaram (إلى كتاب
النكاح) .

5- وفضيلة الشيخ / المحدث عبد الله الدويش
، 6- حفظ عليه كتاب التوحيد كله ، 7- والعقيدة
الواسطية والفتوى الحموية والإجرامية .

8- وفضيلة الشيخ / عبد الله محمد الحسين أبا
الخيل ، 9- حفظ عليه نخبة الفكر ، 10-
والبيقونية والفتوى الحموية والرحبية وبلغ
المaram ، 11- وقرأ عليه شرح الطحاوية وجامع
الأصول لابن الأثير وصحيح البخاري وسنن أبي

داود وغيرها .

12- وفضيلة الشيخ / محمد بن سليمان العليط

13- حفظ عليه الأصول الثلاثة ، 14- وبعض

زاد المستقنع وسلم الأصول لحافظ حكمي ،

15- وفضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب ،

16- وقرأ عليه جامع العلوم والحكم لابن رجب

وزاد المعاد لابن القيم وغيرها .

17- وفضيلة الشيخ / محمد بن فهد الرشودي ،

18- حفظ عليه الورقات لابن الجوني ، 19-

وبلغ المرام لابن حجر ، 20- والمنتقى من

أخبار المصطفى لمجد الدين أبي البركات ابن

تيمية ، 21- ومسائل الجاهلية لمحمد بن عبد

الوهاب ، 22- والكلم الطيب لابن تيمية ، 23-

والفوائد الجلية في المباحث الفرضية للشيخ

ابن باز ، 24- وغيرها كثير .

25- وفضيلة الشيخ / أحمد بن ناصر العلوان ،

26- حفظ عليه الأجرمية ، 27- وأكثر ألفية

ابن مالك ، 28- وقد حفظ من النحو أيضاً ملحة

الإعراب .

29- وقد قرأ الشيخ أيضاً على مجموعة من

طلبة العلم في بريدة وذلك في بداية الطلب ،

30- وحفظ عليهم آداب المشي إلى الصلاة

بجزئيه وكشف الشبهات والأصول الثلاثة .

وقد رحل الشيخ إلى المدينة النبوية عام

1413هـ

والتقى فيها بفضيلة الشيخ / حماد الأنصاري ،

في بيته على وجه الزيارة فجرى معه بحث في

بعض المسائل الحديثية ، فعرض عليه الإجازة ،

فأجازه في الأمهات الست ومسند الإمام أحمد
وموطأ مالك وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان
ومصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، وأجازه
أيضاً في تفسير ابن حرير وابن كثير ، وفي
النحو أجازه في ألفية ابن مالك وبعض
المؤلفات الفقهية وغيرها ، وسمع من الشيخ
الحادي ث المسلسل بالأولية (الراحمون
يرحمهم الرحمن ..) وهو أول حديث يسمعه
بالإسناد إلى رسول الله وكان ذلك بتاريخ
18/8/1413هـ

ورحل الشيخ إلى مكة مرات متكررة للعمرة
والقراءة على علمائها .

وقرأ فيها على فضيلة الشيخ / محمد الأنصاري
، في أصول الفقه .

وقرأ فيها على فضيلة الشيخ / ابن صالح المالي
، في أوجز المسالك وفي شرح ابن عقيل على
ألفية ابن مالك .

والتقى فيها بفضيلة الشيخ / عبد الوكيل بن عبد
الحق الهاشمي ، وطلب منه الإجازة وسمع منه
بعض سور القرآن فأجازه برواية حفص عن
عاصم ، وطلب منه سماع بعض محفوظاته لا
سيما شيء من صحيح البخاري ، فأجازه في
الأمهات الست والموطأ وفي تفسير ابن حرير
وابن كثير وغيرها ، وكان ذلك أيضاً عام
1413هـ .

وقد أجاز الشيخ جمع كثير من أهل العلم ،
وبعضهم كاتبه في ذلك ولم يره مثل الشيخ
صالح بن أحمد بن محمد بن إدريس ، فقد

أجازه في القرآن والأمهات السنت وغيرها .

وسألت الشيخ : عن معنى الإجازة التي
أعطيت له من علماء مكة والمدينة في بعض
الكتب ومنها الأمهات السنت وما المقصود بها ؟

فأجاب : الإجازة من مطالب السلف الصالحين
والرواية بها والعمل بالمروي بها مشهور بين
الأئمة المحدثين ، وطلب الإجازة لإحياء رسوم
الإسناد طريق معهود عند العلماء المحققين
وهي أنواع :

1- منها أن يدفع الشيخ للطالب مروياته
ومسموعاته بالأسانيد عن مشايخه ويجيزه
برواية ذلك عنه .

2- منها أن يسمع الطالب من شيخه أحاديث
يرويها بالأسانيد إلى رسول الله .

3- منها أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو
غائب بخطه مقروناً بالإجازة كأجزتك بهذه
المسموعات .

وفيه غير ذلك من أنواع الإجازة ، وقد تيسر لي
الإجازة في الأنواع الثلاثة ، نسأل الله الإخلاص
في القول والعمل .

وسألت الشيخ : عن طريقة حفظه للأسانيد ؟

فأجاب : بأنه كان يحفظ الحديث بطرقه كلها
فحين يريد حفظ حديث من صحيح البخاري

كحديث عمر (إنما الأعمال بالنيات) فإنه يجمع طرقه في جميع مواطنه من الصحيح ثم يحفظها ثم ينتقل إلى صحيح مسلم وينظر في ملتقى الطرق ويضمها إلى أسانيد البخاري .

وإذا رأى الحديث في صحيح مسلم مرويًّا من طريق غير طريق البخاري فإنه يحفظه .

وإذا كان الحديث عند الأربعه فإنه يحفظ الإسناد من ملتقى الطرق عندهم وإذا اختلفت الأسانيد حفظها كلها .

وإذا كان في متن أحدهم زيادة على ما عند الآخر كزيادة تُروى في سنن أبي داود ولم يروها الثلاثة فإنه يحفظ طريق هذه الزيادة وهكذا يصنع في الأحاديث المسندة الأخرى .

وللشيخ من الكتب والرسائل :

- 1- تنبيه الأخيار على عدم فناء النار ، 2- الأموال المكية على المنظومة البيقونية ، 3- التبيان في شرح نوافض الإسلام ، 4- شرح بلوغ المرام مطبوع بالحاسوب ، 5- تنبيه الأمة على وجوب الأخذ بالكتاب والسنّة ، 6- التوكيد في وجوب الاعتناء بالتوحيد ، 7- الكشاف عن ضلالات حسن السقاف ، 8- إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف (طبع منه الآن مجلدان) ، 9- القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين ، 10- مهام المسائل في المسح على الخفين ، 11- الإجابة المختصرة في التنبيه على حفظ المتن المختصرة ، 12-

الاستنفار للذب عن الصحابة الأخيار ، 13-
القول الرشيد في حقيقة التوحيد ، 14- الإعلام
بوجوب التثبت في رواية الحديث 15- أحكام
قيام الليل ، 16- ألا إن نصر الله قريب ، 17-
مجموعة رسائل وفتاوي .

وللشيخ بعض الكتب لم تطبع إلى الآن كفتح
الإله شرح آداب المشي إلى الصلاة (مجلدان
مخطوطان) ، الدرر حاشية نخبة الفكر
(مخطوط) شرح كتاب التوحيد ، وشرح
الأصول الثلاثة ، وشرح الرحبي في الفرائض ،
والتعقيبات على زاد المستقنع ، وحكم الصلاة
على الميت الغائب ، وحكم الاحتفال بالأعياد
وغيرها .

وقد بدأ الشيخ في التدريس والإفادة في بيته
عام 1410هـ وفي عام 1411هـ انتقل للإفادة
والتدريس في المسجد . وكانت الدروس
طوال الأسبوع بعد صلاة الفجر والظهر
والمغرب عدا يوم الجمعة .

وقد شرح من الكتب في الحديث صحيح
البخاري ، وجامع أبي عيسى الترمذى ، وسنن
أبي داود ، وموطأ مالك ، وبلغ المرام ، وعمدة
الأحكام ، والأربعين النووية ، وغيرها .

وفي المصطلح الموقظة للذهبي ومختصر
علوم الحديث للحافظ ابن كثير وشرح
السخاوي على ألفية العراقي .

وفي العلل : الجزء المطبوع من العلل لعلي
ابن المديني والتمييز لمسلم وشرح ابن رجب
على علل الترمذى .

وفي العقيدة شرح التدميرية ، والفتوى الحموية ، والعقيدة الواسطية ، وكتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، والشريعة للأجري ، والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد ، والسنة لابن نصر ، والإبانة لابن بطة ، والصواعق لابن القيم ، والنونية لابن القيم وغيرها .

وفي الفقه شرح زاد المستقنع ، ومتن أبي شجاع في الفقه الشافعي ، والروضنة الندية لصديق حسن خان ، وحاشية الروض المربع لابن قاسم ، وعمدة الفقه لابن قدامة ، والرحبيبة في الفرائض ، والورقات في أصول الفقه ، ومرافيق السعواد وغيرها .

وفي النحو شرح الآجرورية ، والملحة ، وألفية ابن مالك .

وفي التفسير شرح تفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين ، وتفسير البغوي .

ثم أوقف الشيخ عن التدريس في المسجد عام 1417هـ لأسباب غير معروفة ولا يزال موقوفاً حتى اليوم .

وقد جرت محاولات ومساعي لإعادة دروسه ولم يحصل من ذلك شيء ، وقد كتب فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله إلى عدد من المسؤولين ، يطالبهم فيها بإعادة الدروس للشيخ وتمكين الناس من الاستفادة منه ، غير أن هذا لم يُجد وقويل بالرفض ، وقد كان الشيخ ابن باز رحمة الله من قبل ذلك يبحث الشيخ سليمان على الصبر وملازمة الدروس والتدريس ، ويثنى على مؤلفاته وذلك في

خطاب وجهه إليه ونصه :

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة
الأبن المكرم فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر
العلوان وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من
العلم والإيمان آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد اطلعت على بعض مؤلفاتكم وقرأت بعض
ما كتبتم في الرد على ابن الجوزي والسعاف
فسررت بذلك كثيراً ، وحمدت الله سبحانه
على ما وفلكم له من فقه في الدين ، و
التمسك بالعقيدة السلفية وتدریسها للطلبة
والرد على من خالفها فجزاكم الله خيراً
وضاعف مثوابكم وزادكم من العلم والهدا ،
وجعلنا وإياكم وسائر إخواننا من عباده
الصالحين وحزبه المفلحين ، إنه ولني ذلك
وال قادر عليه ، ونوصيكم بتقوى الله سبحانه
وبذل الوسع في تعليم الناس العلم الشرعي
وتحثهم على العمل به والعناية بمسائل العقيدة
الصحيحة وإيضاً حثها للطلبة ولغيرهم في
دروسكم الخاصة وال العامة ، وترغيب الناس من
الطلبة وغيرهم في الإكثار من قراءة القرآن
الكريم وتدبر معانيه والعمل به والعناية بسنة
الرسول الثابتة عنه ، والاستفادة منها لأنها
الوحي الثاني وهي المفسرة لكتاب الله
والمبينة لما قد يخفى من معانيه ، سدد الله
خطاكم وزادكم من العلم النافع والعمل الصالح
وثبتنا وإياكم على الهدى وجعلنا وإياكم من
حزبه المفلحين وأوليائه المتقيين ومن الدعاة
إليه على بصيرة إنه جواد كريم ، والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

مفتی المملكة العربية السعودية

ورئیس هیئت کبار العلماء وإدارة البحوث

العلمیة والإفتاء

الرقم : 840/خ التاریخ 1417/5/11هـ

*ولقد لاقی الشیخ کغیره من العلماء معارضۃ
علی بعض فتاواه ، واتهم بأنه یذهب فی بعض
المسائل بخلاف الإجماع ، وکان یلاقی بسبب
ذلك قسوة وشدة من أقرانه وآخرين ، وهذا
مما جعله یزداد حماساً لتوضیح أقواله ونصرها
بما بان له من أدلة الكتاب والسنة ، لا سیما
دعوى مخالفته للإجماع ، فکان کثیراً ما یثبت
أن بعض المسائل ليس فيها إجماع كما یدعى
فيها وذلك بنقل بعض أقوال الأئمة التي تخالف
دعوى الإجماع .

فسألت الشیخ : عما أثیر حوله فی بداية الإفادة
بأن له مسائل شاذة يخالف فيها الإجماع ؟

فأجاب : كانت أهم هذه المسائل المثارۃ و
الادعاءات فی مخالفۃ الإجماع ، القول بأن
الشخص صفة لله ، و القول بجواز قراءة
الجنب للقرآن ، والقول بظهور الخمر ودم
الإنسان ، والقول بجواز التحلل من الإحرام
برمي جمرة العقبة ، والقول بعدم وجوب الدم
على من ترك واجباً أو فعل محظوراً فی الحج
أو العمرة فی غير ما جاء به النص ، وغيرها من
المسائل التي لم یصح فی شيء منها إجماع .
وإليك البيان :

أولاًً : القول بأن الشخص صفة لله ، و الممتازة في ذلك من غرائب العلم وعجائب المسائل ، وأعجوب من ذلك دعوى الإجماع ، وهم عاجزون عن نسبة ذلك إلى عالم معتبر ، والأحاديث ظاهرة في إثبات هذه الصفة لله تعالى ولا يخالف في ذلك أحد من أهل السنة ، قال المغيرة بن شعبة عن النبي قال (لا شخص أغير من الله) الحديث رواه أحمد ومسلم في صحيحه وقال البخاري في صحيحه (باب قول النبي لا شخص أغير من الله) وقال عبيد الله بن عمر عن عبد الملك (لا شخص أغير من الله) .

وقال القواريري ، " ليس حديث أشد على الجهمية من هذا الحديث .. " .

وفي حديث لقسطنطين بن عامر قال النبي (فتنتظرون إليه وينظر إليكم) قال لقسطنطين وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وينظر إليه .. الحديث .

ورواه ابن خزيمة وعبد الله بن الإمام أحمد وصححه ابن مندة وقال " لا ينكر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهم أو مخالف للكتاب والسنة " وصححه ابن القيم ، وهو ظاهر في إثبات صفة الشخص لله تعالى ، وبيّنت ذلك بأكثر من هذا في كتابي إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف ، وكتابي الآخر القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين .

ثانياً : القول بطهارة دم الإنسان وطهارة الخمر ، فقد قلت بذلك لأنه لم يثبت دليل على

نجاستهما ، والأصل في المياه الطهارة حتى يثبت دليل على خلاف ذلك .

أما نجاسة الخمر ، فقد طن بعض الأخوة وجود إجماع على ذلك ، والأمر ليس كذلك ، فقد ذهب إلى طهارتها ، ابن سيرين والليث بن سعد واختاره كثير من المتأخرین وهو الصحيح ، لأنه الأصل ولا يجوز العدول عن ذلك بدون دليل .

ثالثاً : القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ، وغاية ما في هذه المسألة أن يذهب الجمهور إلى منع الجنب من قراءة القرآن وهذا ليس بإجماع بالاتفاق ، والعلم ليس مخصوصاً بآراء الأئمة الأربع ولا غيرهم من الفقهاء السبعة .

وقد ذهب ابن عباس إلى جواز قراءة الجنب للقرآن رواه البخاري معلقاً ، وهو قول سعيد بن المسيب رواه عنه عبد الرزاق في مصنفه وسنه صحيح ، وقول سعيد بن حبيب ورجحه داود والطبراني وابن حزم وابن المنذر وروي عن مالك وهو ظاهر تبوب البخاري في صحيحه ، وقد كتبت في ذلك رسالة مطبوعة في مجلة الحكمة العدد الخامس .

رابعاً : القول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً ، فإن القول بوجوب الدم لم يقم عليه إجماع ، والأصل براءة الذمة وأموال المسلمين معصومة بعصمة دمائهم فلا يجب منها شيء إلا بدليل وهذا قول ابن حزم ونصره الشوكاني وغيره .

وقد دل الدليل على وجوب الدم أو ما ينوب عنه في خمسة مواضع دون ما عداها وهي :

- 1- فدية حلق الرأس وهي على التخيير .
- 2- دم الإحصار لعدو أو مرض .
- 3- فدية الوطء قبل التحلل الأول ثبت القول بهذا عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو ،
- 4- ونقل الإجماع على ذلك ابن المنذر وابن عبد البر والقرطبي وابن قدامة والنwoي وغيرهم .
- 5- جزاء قتل صيد البر للحرم .
- 6- دم التمتع والقرآن .

فهذه هي مواضع إيجاب الدم ولا أقول بغيرها ، ولني رسالة مطولة في ذلك بسطت القول في هذه المسألة وأوردت بضعة عشر دليلاً عليها .

خامساً : القول بجواز التحلل برمي جمرة العقبة ، وهذا قول أكابر أهل العلم وهو أحد القولين عن عمر بن الخطاب ودعوى الإجماع على التحلل باثنين من ثلاثة غلط اتفاقاً .

فقد قال مالك وأبو ثور وعطاء إذا رمى جمرة العقبة حل له كل شيء إلا النساء ، قال الإمام ابن خزيمة وهو الصحيح ، ورجحه ابن قدامة في المغني .

وعلى كل حال فإني لا أعلم مسألة تفردت بها عن الأمة ولا خالفت فيها إجماعاً صحيحاً ، لكنني أبحث عن الحق والدليل ، فإذا لاح لي دليل صحيح لم يكن بُدًّا من القول به ، وإن لم يذهب إليه إلا نفر يسير من أهل العلم ، وإن أمة وقوماً لا يذهبون إلى الدليل ويعثرون الدعوة والتقليد تهيباً من العامة والدهماء أو استيحاشاً

من التفرد عن الجمُور لقوم محرومون ،
فالأصل في العالم أن يقول الحق الذي يعلمه
ووصل إليه اجتهاده .

وبعد كل هذا فإنني أُعترف بالتقدير ومهما
يُذلُّ وسعي واجتهادي فأنا عرضة للخطأ ، وأنا
أرجع إلى الحق في كل شيء يبلغني دليلاً ،
وأستغفر لله وأتوب إليه فيما أخطأ فيه ،
فغاياتي من القول بهذه المسائل وغيرها مما لم
أذكره حماية الحق ومعرفة الصواب ، والعلم
عند الله .

وسألت الشيخ : عما سمعنا عنه أنه سجن فما
هي الأسباب وكم مكث في السجن ؟

فأجاب : سجنت بسبب رسالة كتبتها في بدعة
الاحتفالات المقاومة لتأريخ حفظة القرآن
الكريم ، فقد كانت وجهة نظري آنذاك أن هذا
العمل لم يكن معروفاً في عصر النبي ولا عصر
صحابته ولا فعله أحد من أئمة التابعين ولا
الأئمة الأربع على أنه انعقد سببه وقام مقتضاه
في عصرهم ، وليس ثم مانع يحول بينهم وبين
فعله وقد قال النبي (من أحدث في أمرنا هذا
ما ليس منه فهو رد) متفق عليه من حديث
عائشة ، ومن قواعد أهل العلم وتقريرات
الأصوليين أن ما تركه رسول الله وأصحابه من
العبادات في حين وجود المقتضى للفعل
وانتفاء المانع فهو بدعة ، وهذا مجرد اجتهاد
قلته في حينه وقاله غيري ، وهو أمر لا يستحق
التهويل والتضخيم والسعى بذلك إلى
السلطين للنيل من طلبة العلم والمجتهدين ،
فلا يزال أهل العلم يختلفون فيما هو أعظم من
ذلك ولا يعتدي بعضهم على بعض ، ولكنه أمر

مضى فلا أحب إعادة ذكرياته وملابساته وما جرى في ذاك الوقت ، وقد جعلت المتسبب في ذلك في حل مني ، والله المسؤول أن يعفو عن الجميع ويؤلف بين قلوبهم ، وكان مع الشيخ في هذه القضية بعض الإخوان فقبض عليهم ، وأودعوا السجن في الرياض لمدة ثمانية عشر يوماً وكان ذلك في آخر شهر ذي الحجة من عام 1407هـ .

أملى هذه الترجمة فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان

على أخيه في الله أبي محمد بناءً على طلبه
والحاجة

وكان ذلك يوم السبت 27/4/1421هـ

والصلوة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه

أجمعين

[/http://www.islammassage.com/Al-Alwan](http://www.islammassage.com/Al-Alwan)

مجموعة الرائق

صفحات من حياة فضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان

إعداد

أبي محمد يوسف الصالح

المقدمة

ترجمة الشيخ سليمان بن
ناصر العلوان
طريقة الشيخ في طلب
العلم
مشايخه وقراءاته
الإجازات التي حصل عليها
طريقة حفظه للأسانيد
كتب ورسائل الشيخ سليمان
العلوان
خطاب الشيخ عبد العزيز بن
ناز إلى الشيخ سليمان
العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصِيَّةً
لَيْسَ لِغَيْرِهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ جَعَلَ رِيَادَتَهَا وَقِيَادَتَهَا
وَعَزَّزَهَا بِعُلَمَائِهَا، فَإِذَا أَخْفَرَ حَقَ الْعُلَمَاءِ وَأَبْرَزَ
غَيْرَهُمْ ضَلَّتِ الْأُمَّةُ وَهَلَّتْ، وَهَذَا مَا بَيْنَهُ
رَسُولُ اللَّهِ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ (سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ إِنْ تَرَاهُ
يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ
الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالَمًا اتَّخَذَ النَّاسُ
رُءُوسًا جَهَالًا فَسَأَلُوا فَاقْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا
وَأَضَلُّوا)، وَقِيَادَةُ غَيْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ هِيَ
مِنْ مُؤْذِنَاتِ الْهَلَكَةِ لَهَا وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ،
وَهَذَا مَا بَيْنَهُ حَدِيثُ أَبِي هَرِيرَةَ عِنْ أَحْمَدَ وَابْنِ
مَاجَةَ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ (إِنَّهَا سَتَأْتِيُ عَلَى
النَّاسِ سَنَوْنَ خَدَاعَةً يَصْدِقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَكْذِبُ
فِيهَا الصَّادِقُ وَيَؤْتَمِنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيَخْوُنُ فِيهَا
الْأَمِينُ وَيُنْطَقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قَيْلُ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ

؟ قال السفيه يتكلم في أمر العامة) ، ولقوله
كما جاء في البخاري وغيره عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال (إذا ضيغت الأمانة فانتظر
الساعة ، قال كيف إضاعتها يا رسول الله ؟
قال إذا أنسد الأمر إلى غير أهله فانتظر
الساعة) وإن أعظم أمر يهم هذه الأمة هو أمر
دينها ، فإذا أنسد أمر هذا الدين للجهال بالعلم
الشرعى فإن ذلك لهو الخسران المبين .

لذا وجب علينا كما روي عن رسول الله عند
أبي داود وغيره من حديث عائشة (أنزلوا
الناس منازلهم) ، وبما جاء عند أحمد من
حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله (هـ)
ليس من أمتى من لم يجعل كبيرنا ويرحم
صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه) ، ومن حق العالم
أن يوصف بما هو أهل له من غير غلو في
وصفه ولا إجحاف في حقه ، فإذا عُرفت
منزلته من العلم كان حرياً بالأمة أن تعرف
حقه وتنزله منزلته وتتبعه فيما أصاب فيه .

ولقد دعاني للتعریف بفضیلۃ شیخنا أسباب هي
:

أولاً : لقد رأينا في هذه الأيام أن صفة
المشيخة أعطيت لمن ليس لهم فيها نصيب ،
ووصف بالمجتهد من لا يعرف صحيح الحديث
من ضعيفه ، وياليت الأمر وقف عند هذا الحد ،
بل إنه تعدى حتى وصف أهل الشر من
العلمانيين والحداثيين وغيرهم من أرباب
العقائد الفاسدة والعقول الدنسة بأنهم رواد
المجتمع وقادة الشعوب ، وهذا لعمر الله إنه
لظلم لهذه الأمة أن يصدر فيها أمثال هؤلاء ،
ولقد حرص العلمانيون على تقديم من يخدم

مِبَادِئِهِمْ وَذَلِكَ بِإِضَافَةِ الْأَوْصَافِ الْضَّخْمَةِ
وَالْعَظِيمَةِ عَلَيْهِ ، حَتَّى لَوْ كَانَ جَاهِلًا بِدِينِ اللَّهِ
إِنَّمَا هُمْ بِهِمْ أَنْ يَخْدِمُهُمْ ، فَاخْتَلَطَ عَلَى النَّاسِ
مِنْهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ
الْزَّيفِ وَالْدُّجْلِ ، فَطَنَوْا أَنَّ كُلَّ مَنْ صُدِّرَ فِي
الْإِعْلَامِ وَوُصِّفَ بِالْعَالَمِ بِأَنَّهُ كَذَلِكَ .

وَنَجَدُ بِالْمُقَابِلِ بِأَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ حَقًا لَا يَذَكِّرُونَ وَلَا
يُرْفَعُ شَأْنُهُمْ وَلَا يَشْتَى عَلَيْهِمْ وَلَا يُوَصَّفُونَ بِمَا هُمْ
أَهْلُ لَهُ ، لَا فِي الْإِعْلَامِ وَلَا فِي غَيْرِهِ ، إِمَّا تُورِّعُ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَإِمَّا غَفَلَةٌ مِّنَ الْأُمَّةِ عَنْهُمْ
وَإِضَاعَةٌ لِحَقِّهِمْ ، وَإِمَّا كِيدَّا لَهُمْ وَمَكْرَأً بِهِمْ ،
وَإِمَّا حَسْدًا لَهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِمْ ، فَالْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ
الْقُولُ بِهِ هُوَ أَنْ يَبْرُزَ الْعُلَمَاءُ كُلُّ بَحْسَبِ عِلْمِهِ وَ
بِلَائِهِ لِهَذَا الدِّينِ ، وَلَا يَهُمُ الْأَوْصَافُ وَالْأَلْقَابُ
الَّتِي تُعْطَى لَهُمْ وَلَا الْمَنَاصِبُ الَّتِي يَتَبَوَّءُونَهَا ،
فَالْعِلْمُ فِي الصُّدُورِ وَالْفَهْمُ فِي الْعُقُولِ ، وَلَيْسُ
الْعِلْمُ بِالْأَلْقَابِ وَلَا غَيْرُهَا ، وَبِهِذَا تَهْتَدِي الْأُمَّةُ
وَيَذُوبُ أَهْلُ الضَّلَالِ بِكِيدِهِمْ غَمَّا وَتَسْلِمُ الْأُمَّةُ
مِنْهُمْ ، عَلَمًا أَنَّهُ لَمْ يَظْهُرْ فِي الْإِعْلَامِ مِنْ لَيْسَ
بِأَهْلِ الْفِتْوَى وَلَمْ يَصُدِّرِ الْجَهَالُ ، إِلَّا بِخَطَاً مِنَ
فَنَحْنُ الَّذِينَ لَمْ يَبْرُزْ لِلنَّاسِ الْعُلَمَاءُ فَبَحْثُ
النَّاسِ عَنْ مَنْ يَفْتَيْهُمْ فَتَصُدِّرُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ
وَالضَّلَالُ لِلْفِتْوَى ، وَلَوْ أَنَّا أَبْرَزْنَا عَلَمَانَا
وَذَكَرْنَاهُمْ بِعِلْمِهِمْ لَمَا حَصَلَتْ هَذِهِ الْإِنْتِكَاسَةُ
فِي الْمَفَاهِيمِ نَسَأِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .

ثَانِيًّاً : كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَنْزِلَةِ رَفِيعَةِ مِنَ
الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ سَوَاءً بِمَجَالَاتِ الْعِلْمِ كُلُّهَا أَوْ
بَعْضُهَا ، وَلَوْ عَرَفَ النَّاسُ مَنْزِلَةَ عِلْمِهِ لَكَانَ
ذَلِكَ حَافِزًا لَهُمْ أَنْ يَرْحُلُوا إِلَيْهِ ، وَيَلْتَفُوا حَوْلَهُ
لِيَسْمَعُوا مِنْهُ وَيَسْأَلُوهُ ، وَذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ
سُؤَالِ الْجَهَالِ الَّذِينَ لَنْ يَهُدُوهُمْ إِلَّا إِلَى الْهَلاَكِ ،

ولقد رأيت سبباً أعتبره خطأً منهجياً تسببنا فيه وأضعننا به حقوق العلماء ، وهذا السبب هو أننا لا نعرّف بعلمائنا ولا نثبت حقوقهم ومنزلتهم من العلم إلا بعد موتهم ، وهذا وإن كان دافعه عدم فتنة العالم أو تقليد الناس للأحياء والافتتان بهم ، إلا أن هذا ليس عذراً لأن يغفل حق العلماء في حياتهم ، لأننا نطلب من الناس أن يأخذوا العلم عن الأحياء ويقتدوا بهم فيما أصابوا فيه ، ولقد سمعت كثيراً من طلبة العلم ومن الناس أيضاً الذين قالوا بعد وفاة عالم من العلماء ، ياليتنا كنا طلبنا العلم عنده أو سمعنا منه ورحلنا إليه ، ومنشأ ذلك الندم أن تراجم هؤلاء الأعلام لم تكتب إلا بعد وفاتهم ولم تظهر منزلتهم في العلم إلا بعدهما ذهباً ، فنندم الناس على تفريطهم في مثل هذه العلوم ، فحرصت على البدأ بترجمة بعض علمائنا الأحياء ، ليعرفهم الناس وليقتدوا بهم فيما أصابوا فيه ، ولি�ترك الناس بعض من لقيوا بالقاب ليس لهم منها إلا الأسماء ، راجياً من الله أن تكون هذه خطوة أولى يتبعني فيها بعض طلبة العلم ليظهروا فيها علم أهل الفضل والصلاح ، فإننا قد سئمنا من إصدار الألقاب على بعض من لا يستحقونها ، وسئمنا من تصدر الجهال ، وهذا راجع فيما أظن إلى ضعفنا في التعريف بعلمائنا .

والترجمة للعلماء في حياتهم ومدحهم بما فيهم ليس فيه محذور شرعي ، وقول الرسول كما رواه مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد رضي الله عنه قال (أمرنا رسول الله أن نحثي في وجوه المداحين التراب) لا ينطبق على كل مدح ، قال الخطابي : المداحون هم

الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويغتلونه ، فأما من مدح الرجل على الفعل الحسن ترغيبا له في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمدح " انتهى ويتصح هذا من فعل النبي فقد مدح أبا بكر ، ومدح عمر ومدح جمع من أصحابه في وجوههم لأنه كان يأمن عليهم الفتنة ويكلهم إلى دينهم .

قال ابن حجر في الفتح " قال ابن بطال : حاصل النهي أن من أفرط في مدح آخر بما ليس فيه لم يأمن على الممدوح العجب لظنه أنه بتلك المنزلة ، فربما ضيع العمل والازدياد من الخير اتكالاً على ما وصف به ، ولذلك تأول العلماء في الحديث الآخر (احثوا في وجوه المداحين التراب) أن المراد من يمدح الناس في وجوههم بالباطل ، وقال عمر : المدح هو الذبح . قال : وأما من مدح بما فيه فلا يدخل في النهي ، فقد مدح وسلم في الشعر والخطب والمخاطبة ولم يحث في وجه مادحه ترابا .. ثم قال .. ولكن تبقى الآفة على الممدوح ، فإنه لا يأمن أن يحدث فيه المدح كبراً أو إعجاباً أو يكله على ما شهده به المادح فيفتر عن العمل ، لأن الذي يستمر في العمل غالباً هو الذي يعد نفسه مقصرا ، فإن سلم المدح من هذه الأمور لم يكن به بأس ، وربما كان مستحبا " انتهى مختصرا .

و الجنس المدح لا حرج فيه إذا كان بحقه لأن الرسول أذن في المدح كما جاء في الصحيحين عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال (أثني رجل على رجل عند النبي فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من

كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب
فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً
أحسبيه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه) ، فلم
يئن الرسول عن المدح ولكن جعل لهذا المدح
ضوابطاً .

وإن أحق الناس بالمدح هم العلماء لا سيما إذا
تسبب ذلك المدح بحب الناس لهم والاقتداء
بهم ونشر علمهم وكتب أهل الأهواء والبدع ،
فكم قال ابن حجر أنه ربما كان مستحبًا ، فقد
يكون أيضاً واجبًا إذا تعذر نشر العلم إلا بمدح
أهله بما فيهم ، والعلماء من أكثر الناس أمناً
على أنفسهم من المدح ، فعلمهم حصن لهم
من الاغترار بما يمدحون به

ولكنني أوصي كل من مدح أحداً من العلماء ألا
يمدحهم بما ليس فيهم ، أو يجعل ذلك على
حساب ذم غيرهم ، ولا أرى المفاضلات فيما
بينهم لأنه يوغر الصدور بدون فائدة ، بل يذكر
الحق عنهم ولا يعظم من منزلتهم ويضفى
عليهم ألقاباً لا يستحقونها ، كشيخ الإسلام
والإمام وحجة العصر ومحبي الدين والمجدد
وغيرها من الألقاب التي يسبقها شروط قبل
إطلاقها على شخص ما ، ولا ضير بأن يوصف
العالم بأنه إمام في الحديث وليس بإمام في
التفسير أو النحو ، أو يكون عالماً بالفقه دون
ال الحديث ونحو ذلك ، فكل عالم له تخصصه ،
ويوجد من العلماء من هو بحر في كل علم
نسأل الله ألا يحرم الأمة منهم وأن يكثر من
أمثالهم .

ثالثاً : ومما دعاني إلى التعريف بفضيلة شيخنا
سليمان بن ناصر العلوان ، أنني سبق وأن

سألت فضيلة الشيخ حمود العقلاء عام 1416هـ عن الشيخ سليمان ، فقال لي لقد التقى بكثير من الحفظة ، ولكنني لم أر من جمع بين الحفظ والفهم إلا الشيخ سليمان فإني لا أعرف أحداً في المملكة يضارعه في ذلك ، فقلت في نفسي من الظلم ألا يعرف الناس عالماً كهذا .

رابعاً : لقد اطلعت على بعض ما كتب من ترجم في المنتديات الإسلامية في الإنترت عن فضيلة الشيخ / سليمان بن ناصر العلوان ، فإذا بها قد اعتمدت على معلومات لم تنقل عن الشيخ نفسه ، وفيها من الخطأ ما يعرفه كل قريب من الشيخ إضافة إلى معلومات ليس للقارئ فيها فائدة ، وربما توغر الصدور لما فيها من مبالغة وكلام لا داعي له ، ولهذا السبب تحفظت لسؤال الشيخ حفظه الله عن ترجمة له ي مليها علي ، ليستفيد منها القريب والبعيد طالب العلم وغيره ، وبحيث تكون موثقة وليس فيها شيء من كلمات المدح والإطراء بغير حق ، فاستجاب وأملأ على ترجمة مختصرة .

ترجمة الشيخ

هو فضيلة الشيخ / سليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان

ولد في مدينة بريدة ونشأ بها ، وكان مولده عام 1389هـ

ويكبره من الأخوة ثلاثة ذكور ودونه من الأخوة

أيضاً خمسة ذكور

تزوج عام 1410هـ وله من الأبناء ثلاثة ذكور أكبرهم عبد الله وله من العمر تسع سنوات.

بدأ الشيخ في طلب العلم عام 1404هـ وله من العمر خمسة عشر سنة تقريباً ، وكان آنذاك في مرحلة الثالث متوسط ، وبعد التخرج من المتوسطة ، التحق بأحد المعاهد الثانوية لفترة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً ، وبعد ذلك قرر ترك الدراسة النظامية ، والتفرغ التام لطلب العلم الشرعي والتلقي عن العلماء ، ومطالعة الكتب ، فقد كان شديد الميل للحفظ والقراءة في علوم مختلفة ، ومنذ بداية طلبه للعلم وهو متفرغ له ويقضي أكثر يومه في الحفظ والمذاكرة والقراءة في الكتب .

طريقة الشيخ في طلب العلم :

بدأ الشيخ أولاً بحفظ القرآن وفرغ منه عام 1407هـ ، وحفظ كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، وعقيدة الواسطية ، والفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، والبيقونية ، وكانت هذه المحفوظات في بداية الطلب ، وكان يقرأ حينها في كتب ابن تيمية وابن القيم والسيرة لابن هشام والبداية والنهاية لابن كثير ، ومؤلفات ابن رجب ، ومؤلفات أئمة الدعوة النجدية ، وكان الشيخ يتردد على مجموعة من المشايخ يحفظ عليهم بعض المتون على حسب تخصصاتهم ، وكانت الدروس يومياً عدا يوم الجمعة ، وكان يختلف في اليوم على أربعة من المشايخ وذلك بعد

الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وبعد العشاء .

وكان حريصاً أشد الحرص على حفظ المتون العلمية في كل الفنون ، ولم يكن يحفظ المتن حتى يقرأ شرحه ويفهم معناه ، وفي الفقه كان يحرص على معرفة المذاهب الأخرى حتى بدأ بحفظ المذاهب الأربعة ، زيادة على ذلك اجتهادات و اختيارات الإمام ابن حزم وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم .

وسألت الشيخ : كم ساعة تمضيها يومياً في القراءة هذه الأيام ؟ .

فأجاب : أقرأ في اليوم بما يزيد على خمسة عشر ساعة ، وهي موزعة بين الحفظ والمذاكرة والمطالعة .

ثم سأله : زيادة على قراءتك في كتب العقيدة والحديث والفقه والنحو ، هل كنت تقرأ في الكتب الفكرية للتعرف على أحوال العالم وما سي المسلمين وما يحاك لهم من إفساد فكري وكيد عسكري ؟

فأجاب : قد كنت أقرأ هذه الكتب في بداية الطلب ، ومن أوائل ما قرأت كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب ، والمخطوطات الاستعمارية لمكافحة الإسلام لمحمد الصواف ، وفي هذه الأيام أقرأ في هذه الكتب كثيراً ، وقد قرأت إلى ساعة كتابة هذه السطور ما يزيد على مئتي كتاب ، كما أني قرأت أهم الكتب في أصول الرافضة والزيدية والمعزلة وغيرها من الفرق الصالحة .

وسألت الشيخ : فقلت له لم تذكر شيئاً من

كتب الأدب ، ومؤلفات الأدباء ، هل يعني أنك لا تقرأ فيها ؟ .

فأجاب : لا يعني هذا أنني لم أقرأ في هذه الكتب ، فقد قرأت مؤلفات الجاحظ كلها ، والكامل للمبرد ، ومؤلفات ابن قتيبة وخزانة الأدب ، وشرح المعلقات السبع ، ومجموعة من دواوين الأدب المشهورة ، ونظرت في كتب كثيرة من مؤلفات المتأخرین ، وقرأت مؤلفات مصطفى الرافعی ، وبعض مؤلفات عباس العقاد ، والنظارات بأجزائه الثلاثة للمنفلوطی ، ومؤلفات محمود محمد شاکر ، وسيد قطب ، وآخرين من كبار أدباء هذا العصر .

وسألت الشيخ : عن طريقة تدوينه لفوائد التي يقع عليها أثناء قراءته ؟

فأجاب : كنت في أثناء الطلب أخصص لكل كتاب أقرأه أوراقاً خاصة أخص فيها أهم ما في الكتاب من مسائل وفوائد وإشكالات وغيرها ، أما هذه الأيام فإني لا أفعل ذلك بل أخص الفوائد التي في الكتاب على صفحاته الأولى فأكتب رأس المسألة ورقم الصفحة أمامها ، ليتسنى لي الرجوع إليها عند الحاجة .

مشايشه وقراءاته

وقرأ الشيخ على بعض العلماء في القصيم
وكان منهم :

1- فضيلة الشيخ الفقيه / صالح بن إبراهيم

البليهي ، 2- حفظ عليه كتاب التوحيد وعمدة الأحكام ، 3- وقرأ عليه السلسيل (المجلد الأول منه) ، 4- وبلغ المرام (إلى كتاب النكاح) .

5- وفضيلة الشيخ / المحدث عبد الله الدويش ، 6- حفظ عليه كتاب التوحيد كله ، 7- والعقيدة الواسطية والفتوى الحموية والإجرامية .

8- وفضيلة الشيخ / عبد الله محمد الحسين أبا الخيل ، 9- حفظ عليه نخبة الفكر ، 10- والبيقونية والفتوى الحموية والرحبية وبلغ المرام ، 11- وقرأ عليه شرح الطحاوية وجامع الأصول لابن الأثير وصحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرها .

12- وفضيلة الشيخ / محمد بن سليمان العليط ، 13- حفظ عليه الأصول الثلاثة ، 14- وبعض زاد المستقنع وسلم الأصول لحافظ حكمي ، 15- وفضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب ، 16- وقرأ عليه جامع العلوم والحكم لابن رجب وزاد المعاد لابن القيم وغيرها .

17- وفضيلة الشيخ / محمد بن فهد الرشودي ، 18- حفظ عليه الورقات لابن الجويني ، 19- وبلغ المرام لابن حجر ، 20- والمنتقى من أخبار المصطفى لمجد الدين أبي البركات ابن تيمية ، 21- ومسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب ، 22- والكلم الطيب لابن تيمية ، 23- والفوائد الجليلة في المباحث الفرضية للشيخ ابن باز ، 24- وغيرها كثير .

25- وفضيلة الشيخ / أحمد بن ناصر العلوان ، 26- حفظ عليه الأجرامية ، 27- وأكثر ألفية

ابن مالك ، 28- وقد حفظ من النحو أيضاً ملحة الإعراب .

29- وقدقرأ الشيخ أيضاً على مجموعة من طلبة العلم في بريدة وذلك في بداية الطلب ، 30- وحفظ عليهم آداب المشي إلى الصلاة بجزأيه وكشف الشبهات والأصول الثلاثة .

وقد رحل الشيخ إلى المدينة النبوية عام 1413هـ

والتقى فيها بفضيلة الشيخ / حماد الأنصاري ، في بيته على وجه الزيارة فجرى معه بحث في بعض المسائل الحديثية ، فعرض عليه الإجازة ، فأجازه في الأمهات السنت ومسند الإمام أحمد وموطأ مالك وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان ومصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة ، وأجازه أيضاً في تفسير ابن جرير وابن كثير ، وفي النحو أحجازه في ألفية ابن مالك وبعض المؤلفات الفقهية وغيرها ، وسمع من الشيخ الحديث المسلسل بالأولية (الراحمون يرحمهم الرحمن ..) وهو أول حديث يسمعه بالإسناد إلى رسول الله وكان ذلك بتاريخ 18/8/1413هـ

ورحل الشيخ إلى مكة مرات متكررة للعمره والقراءة على علمائها .

وقرأ فيها على فضيلة الشيخ / محمد الأنصاري ، في أصول الفقه .

وقرأ فيها على فضيلة الشيخ / ابن صالح المالي ، في أوجز المسالك وفي شرح ابن عقيل على

ألفية ابن مالك .

والتقى فيها بفصيلة الشيخ / عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي ، وطلب منه الإجازة وسمع منه بعض سور القرآن فأجازه برواية حفص عن عاصم ، وطلب منه سماع بعض محفوظاته لا سيما شيء من صحيح البخاري ، فأجازه في الأمهات الست والموطأ وفي تفسير ابن جرير وابن كثير وغيرها ، وكان ذلك أيضاً عام 1413هـ .

وقد أجاز الشيخ جمع كثير من أهل العلم ، وبعضهم كاتبه في ذلك ولم يره مثل الشيخ صالح بن أحمد بن محمد بن إدريس ، فقد أجازه في القرآن والأمهات الست وغيرها .

وسألت الشيخ : عن معنى الإجازة التي أعطيت له من علماء مكة والمدينة في بعض الكتب ومنها الأمهات الست وما المقصود بها ؟

فأجاب : الإجازة من مطالب السلف الصالحين والرواية بها والعمل بالمرwoi بها مشهور بين الأئمة المحدثين ، وطلب الإجازة لإحياء رسوم الإسناد طريق معهود عند العلماء المحققين وهي أنواع :

1- منها أن يدفع الشيخ للطالب مروياته ومسموعاته بالأسانيد عن مشايخه ويجيزه برواية ذلك عنه .

2- منها أن يسمع الطالب من شيخه أحاديث يرويها بالأسانيد إلى رسول الله .

3- ومنها أن يكتب الشيخ مجموعه لحاضر أو غائب بخطه مقررناً بالإجازة كأجزتك بهذه المجموعات.

وفيه غير ذلك من أنواع الإجازة ، وقد تيسر لي الإجازة في الأنواع الثلاثة ، نسأل الله الإخلاص في القول والعمل .

وسألت الشيخ : عن طريقة حفظه للأسانيد ؟

فأجاب : بأنه كان يحفظ الحديث بطرقه كلها فحين يريد حفظ حديث من صحيح البخاري كحديث عمر (إنما الأعمال بالنيات) فإنه يجمع طرقه في جميع مواطنه من الصحيح ثم يحفظها ثم ينتقل إلى صحيح مسلم وينظر في ملتقى الطرق ويضمها إلى أسانيد البخاري .

وإذا رأى الحديث في صحيح مسلم مرويًّا من طريق غير طريق البخاري فإنه يحفظه .

وإذا كان الحديث عند الأربعة فإنه يحفظ الأسناد من ملتقى الطرق عندهم وإذا اختلفت الأسانيد حفظها كلها .

وإذا كان في متن أحدهم زيادة على ما عند الآخر كزيادة تُروى في سنن أبي داود ولم يروها الثلاثة فإنه يحفظ طريق هذه الزيادة وهكذا يصنع في الأحاديث المسندة الأخرى .

وللشيخ من الكتب والرسائل :

1- تنبئه الأخيار على عدم فناء النار ، 2- الأموال المكية على المنظومة البيقونية ، 3- البيان في شرح نوافض الإسلام ، 4- شرح بلوغ المرام مطبوع بالحاسب ، 5- تنبئه الأمة على وجوب الأخذ بالكتاب والسنّة ، 6- التوكيد في وجوب الاعتناء بالتوحيد ، 7- الكشاف عن ضلالات حسن السقاف ، 8- إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف (طبع منه الآن مجلدان) ، 9- القول المبين في إثبات الصورة لرب العالمين ، 10- مهام المسائل في المسح على الخفين ، 11- الإجابة المختصرة في التنبئه على حفظ المتنون المختصرة ، 12- الاستنفار للذب عن الصحابة الأخيار ، 13- القول الرشيد في حقيقة التوحيد ، 14- الإعلام بوجوب التثبت في رواية الحديث 15- أحكام قيام الليل ، 16- ألا إن نصر الله قريب ، 17- مجموعة رسائل وفتاوي .

وللشيخ بعض الكتب لم تطبع إلى الآن كفتح الإله شرح آداب المشي إلى الصلاة (مجلدان مخطوطان) ، الدرر حاشية نخبة الفكر (مخطوط) شرح كتاب التوحيد ، وشرح الأصول الثلاثة ، وشرح الرحبيّة في الفرائض ، والتعقيبات على زاد المستقنع ، وحكم الصلاة على الميت الغائب ، وحكم الاحتفال بالأعياد وغيرها .

وقد بدأ الشيخ في التدريس والإفادة في بيته عام 1410هـ وفي عام 1411هـ انتقل للإفادة والتدريس في المسجد . وكانت الدروس طوال الأسبوع بعد صلاة الفجر والظهر

والمغرب عدا يوم الجمعة .

وقد شرح من الكتب في الحديث صحيح البخاري ، وجامع أبي عيسى الترمذى ، وسنت أبي داود ، وموطأ مالك ، وبلغ المرام ، وعمدة الأحكام ، والأربعين النووية ، وغيرها .

وفي المصطلح الموقظة للذهبي ومختصر علوم الحديث للحافظ ابن كثير وشرح السخاوي على ألفية العراقي .

وفي العلل : الجزء المطبوع من العلل لعلي ابن المديني والتمييز لمسلم وشرح ابن رجب على علل الترمذى .

وفي العقيدة شرح التدميرية ، والفتوى الحموية ، والعقيدة الواسطية ، وكتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، والشريعة للأجري ، والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد ، والسنة لابن نصر ، والإبانة لابن بطة ، والصواعق لابن القيم ، والنونية لابن القيم وغيرها .

وفي الفقه شرح زاد المستقنع ، ومنت أبى شجاع في الفقه الشافعى ، والروضة الندية لصديق حسن خان ، وحاشية الروض المرربع لابن قاسم ، وعمدة الفقه لابن قدامة ، والرحبيه في الفرائض ، والورقات في أصول الفقه ، ومرأقي السعواد وغيرها .

وفي النحو شرح الآجرورية ، والملحة ، وألفية ابن مالك .

وفي التفسير شرح تفسير ابن كثير ، وتفسير

الجلالين ، وتفسیر البغوي .

ثم أوقف الشيخ عن التدريس في المسجد عام 1417هـ لأسباب غير معروفة ولا يزال موقوفاً حتى اليوم .

وقد جرت محاولات ومساعي لإعادة دروسه ولم يحصل من ذلك شيء ، وقد كتب فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله إلى عدد من المسؤولين ، يطالبهم فيها بإعادة الدروس للشيخ وتمكين الناس من الاستفادة منه ، غير أن هذا لم يُجد وقويل بالرفض ، وقد كان الشيخ ابن باز رحمة الله من قبل ذلك يبحث الشيخ سليمان على الصبر وملازمة الدروس والتدريس ، ويشنی على مؤلفاته وذلك في خطاب وجهه إليه ونصه :

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأبن المكرم فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم والإيمان آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد اطلعت على بعض مؤلفاتكم وقرأت بعض ما كتبتم في الرد على ابن الجوزي والسعاف فسررت بذلك كثيراً ، وحمدت الله سبحانه على ما وفقكم له من فقه في الدين ، وتمسك بالعقيدة السلفية وتدريسها للطلبة والرد على من خالفها فجزاكم الله خيراً وضاعف ثوابكم وزادكم من العلم والهدي ، وجعلنا وإياكم وسائر إخواننا من عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، إنه ولني ذلك وال قادر عليه ، ونوصيكم بتقوى الله سبحانه

وبذل الوسع في تعليم الناس العلم الشرعي وحثهم على العمل به والعناية بمسائل العقيدة الصحيحة وإيضاحها للطلبة ولغيرهم في دروسكم الخاصة وال العامة ، وترغيب الناس من الطلبة وغيرهم في الإكثار من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه والعمل به والعناية بسنة الرسول الثابتة عنه ، والاستفادة منها لأنها الوحي الثاني وهي المفسرة لكتاب الله والمبينة لما قد يخفى من معانيه ، سدد الله خطاكم وزادكم من العلم النافع والعمل الصالح وثبتنا وإياكم على الهدى وجعلنا وإياكم من حزبه المفلحين وأوليائه المتقيين ومن الدعاة إليه على بصيرة إنه جواد كريم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

مفتى المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث
العلمية والإفتاء

الرقم : 840/خ التاريخ 1417/5/11هـ

*ولقد لاقى الشيخ كغيره من العلماء معارضة على بعض فتاواه ، واتهم بأنه يذهب في بعض المسائل بخلاف الإجماع ، وكان يلاقي بسبب ذلك قسوة وشدة من أقرانه وأخرين ، وهذا مما جعله يزداد حماساً للتوضيح أقواله ونصرها بما بان له من أدلة الكتاب والسنة ، لا سيما دعوى مخالفته للإجماع ، فكان كثيراً ما يثبت أن بعض المسائل ليس فيها إجماع كما يدعى فيها وذلك بنقل بعض أقوال الأئمة التي تخالف دعوى الإجماع .

فسألت الشيخ : عما أثير حوله في بداية الإفادة

بأن له مسائل شاذة يخالف فيها الإجماع ؟

فأجاب : كانت أهم هذه المسائل المثارة وادعاءات في مخالفة الإجماع ، القول بأن الشخص صفة لله ، و القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ، والقول بطهارة الخمر ودم الإنسان ، والقول بجواز التحلل من الإحرام برمي جمرة العقبة ، والقول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً في الحج أو العمرة في غير ما جاء به النص ، وغيرها من المسائل التي لم يصح في شيء منها إجماع .

وإليك البيان :

أولاًً : القول بأن الشخص صفة لله ، و المنازعة في ذلك من غرائب العلم وعجائب المسائل ، وأعجب من ذلك دعوى الإجماع ، وهم عاجزون عن نسبة ذلك إلى عالم معتبر ، والأحاديث ظاهرة في إثبات هذه الصفة لله تعالى ولا يخالف في ذلك أحد من أهل السنة ، قال المغيرة بن شعبة عن النبي قال (لا شخص أغير من الله) الحديث رواه أحمد ومسلم في صحيحه وقال البخاري في صحيحه (باب قول النبي لا شخص أغير من الله) وقال عبيد الله بن عمر عن عبد الملك (لا شخص أغير من الله) .

وقال القواريري ، " ليس حديث أشد على الجهمية من هذا الحديث .. " .

وفي حديث لقيط بن عامر قال النبي (فتنتظرون إليه وينظر إليكم) قال لقيط وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وينظر إليه .. الحديث .

ورواه ابن خزيمة وعبد الله بن الإمام أحمد
وصححه ابن مندة وقال " لا ينكر هذا الحديث
إلا جاحد أو جاهم أو مخالف للكتاب والسنة "
وصححه ابن القيم ، وهو ظاهر في إثبات صفة
الشخص لله تعالى ، وبيّنت ذلك بأكثر من هذا
في كتابي إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض
كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات
السقاف ، وكتابي الآخر القول المبين في إثبات
الصورة لرب العالمين .

ثانياً : القول بطهارة دم الإنسان وطهارة
الخمر ، فقد قلت بذلك لأنه لم يثبت دليل على
نجاستهما ، والأصل في المياه الطهارة حتى
يثبت دليل على خلاف ذلك .

أما نجاست الخمر ، فقد طن بعض الأخوة وجود
إجماع على ذلك ، والأمر ليس كذلك ، فقد
ذهب إلى طهارتها ، ابن سيرين والليث بن سعد
واختاره كثير من المتأخرین وهو الصحيح ، لأنه
الأصل ولا يجوز العدول عن ذلك بدون دليل .

ثالثاً : القول بجواز قراءة الجنب للقرآن ،
وغاية ما في هذه المسألة أن يذهب الجمهور
إلى منع الجنب من قراءة القرآن وهذا ليس
بإجماع بالاتفاق ، والعلم ليس محصوراً بآراء
الأئمة الأربع ولا غيرهم من الفقهاء السبعة .

وقد ذهب ابن عباس إلى حِواز قراءة الجنب
للقرآن رواه البخاري معلقاً ، وهو قول سعيد
بن المسيب رواه عنه عبد الرزاق في مصنفه
وسنده صحيح ، وقول سعيد بن جبير ورجحه
داود والطبراني وابن حزم وابن المنذر وروي عن
مالك وهو ظاهر تبويب البخاري في صحيحه ،

وقد كتبت في ذلك رسالة مطبوعة في مجلة الحكمة العدد الخامس .

رابعاً : القول بعدم وجوب الدم على من ترك واجباً أو فعل محظوراً ، فإن القول بوجوب الدم لم يقم عليه إجماع ، والأصل براءة الذمة وأموال المسلمين معصومة بعصمة دمائهم فلا يجب منها شيء إلا بدليل وهذا قول ابن حزم ونصره الشوكاني وغيره .

وقد دل الدليل على وجوب الدم أو ما ينوب عنه في خمسة مواضع دون ما عدتها وهي :

1- فدية حلق الرأس وهي على التخيير .

2- دم الإحصار لعدو أو مرض .

3- فدية الوطء قبل التحلل الأول ثبت القول بهذا عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو ، 4- نقل الإجماع على ذلك ابن المنذر وابن عبد البر والقرطبي وابن قدامة والنwoي وغيرهم .

5- جزاء قتل صيد البر للحرم .

6- دم التمتع والقرآن .

فهذه هي مواضع إيجاب الدم ولا أقول بغيرها ، ولني رسالة مطولة في ذلك بسطت القول في هذه المسألة وأوردت بضعة عشر دليلاً عليها .

خامساً : القول بجواز التحلل برمي جمرة العقبة ، وهذا قول أكابر أهل العلم وهو أحد القولين عن عمر بن الخطاب ودعوى الإجماع

على التحلل باثنين من ثلاثة غلط اتفاقاً .

فقد قال مالك وأبو ثور وعطاء إذا رمى جمرة العقبة حل له كل شيء إلا النساء ، قال الإمام ابن خزيمة وهو الصحيح ، ورجحه ابن قدامة في المغني .

وعلى كل حال فإني لا أعلم مسألة تفردت بها عن الأمة ولا خالفت فيها إجماعاً صحيحاً ، لكنني أبحث عن الحق والدليل ، فإذا لاح لي دليل صحيح لم يكن بُدّ من القول به ، وإن لم يذهب إليه إلا نفر يسير من أهل العلم ، وإن أمة وقوماً لا يذهبون إلى الدليل ويتذرون الدعوة والتقليد تهيباً من العامة والدهماء أو استيحاشاً من التفرد عن الجمهور لقوم محرومون ، فالاصل في العالم أن يقول الحق الذي يعلمه ووصل إليه اجتهاده .

وبعد كل هذا فإني أعترف بالتقدير ومهما بذلت وسعي واجتهادي فأنا عرضة للخطأ ، وأنا أرجع إلى الحق في كل شيء يبلغني دليله ، وأستغفر الله وأتوب إليه فيما أخطأ فيه ، فغاياتي من القول بهذه المسائل وغيرها مما لم أذكره حماية الحق ومعرفة الصواب ، والعلم عند الله .

وسألت الشيخ : عما سمعنا عنه أنه سجن فما هي الأسباب وكم مكث في السجن ؟

فأجاب : سجنت بسبب رسالة كتبتها في بدعية الاحتفالات المقامة لتخريج حفظة القرآن الكريم ، فقد كانت وجهة نظرني آنذاك أن هذا العمل لم يكن معروفاً في عصر النبي ولا عصر صحابته ولا فعله أحد من أئمة التابعين ولا

الأئمة الأربع على أنه انعقد سببه وقام مقتضاه في عصرهم ، وليس ثمّ مانع يحول بينهم وبين فعله وقد قال النبي (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق عليه من حديث عائشة ، ومن قواعد أهل العلم وتقريرات الأصوليين أن ما تركه رسول الله وأصحابه من العبادات في حين وجود المقتضى للفعل وانتفاء المانع فهو بدعة ، وهذا مجرد اجتهاد قلته في حينه و قاله غيري ، وهو أمر لا يستحق التهويل والتضخيم والسعى بذلك إلى السلاطين للنيل من طلبة العلم والمحتجهدين ، فلا يزال أهل العلم يختلفون فيما هو أعظم من ذلك ولا يعتدي بعضهم على بعض ، ولكنه أمر مضى فلا أحد بإعادة ذكرياته وملابساته وما جرى في ذاك الوقت ، وقد جعلت المتسبب في ذلك في حل مني ، والله المسؤول أن يعفو عن الجميع ويؤلف بين قلوبهم ، وكان مع الشيخ في هذه القضية بعض الإخوان فقبض عليهم ، وأودعوا السجن في الرياض لمدة ثمانية عشر يوماً وكان ذلك في آخر شهر ذي الحجة من عام 1407هـ .

أملى هذه الترجمة فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان

على أخيه في الله أبي محمد بناءً على طلبه
والحاجه

وكان ذلك يوم السبت 27/4/1421هـ

والصلوة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه

أجمعين

<http://www.islammassage.com/Al-Alwan>

مجموعة الرابق